الإحراز في أنواع المجاز

للعلامة الشيخ أحمد السجاعي

(ت:١١٩٧هـ)

دراسة وتحقيقًا

د/ أحمد أحمد شتيوي

أستاذ البلاغة والنقد المساعد

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة

فرع جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه ، واستن بسنته إلى يوم الدين

أما بعد:

فإن من ركائز نمو الفكر ربط الحاضر بالماضي، والحرص على نشر تراث الأسلاف ،وإزالة غبار الزمن عنه ، كما أن استعادة جهود الآباء والأجداد أمر له أهميته في الحياة العلمية ، وتقدير العلماء الأفذاذ الذين قدروا العلم ، وأنزلوه منزلته ،ومن يريد أن يسير على دربهم فعليه أن يستعيد تراثهم ، ويبدأ من حيث انتهوا .

وقد سررت كثيرًا حين وجدت هذا الكنز الثمين من تراث العالم المحقق ،الواسع المعرفة والتأليف في ميادين العلم المختلفة إنه"الإحراز في أنواع المجاز" للشيخ أحمد السجاعي أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري.

فعزمت على دراسته وتحقيقه نظرا لما فيه من مادة علمية مختصرة ومتميزة ، وهو ما سيظهر من خلال الدراسة والتحقيق.

وجاء البحث في قسمين خصص القسم الأول للدراسة مسبوقا بالمقدمة وفيها بيان لأهمية الموضوع وخطته، والآخر للتحقيق، متبوعا بالفهارس العامة.

أما القسم الأول (الدراسة) فجاء في ثلاثة مباحث،تضمن المبحث الأول الحديث عن صاحب الكتاب فذكرت اسمه ،لقبه ومولده وشيوخه ، وأخلاقه ، ومنزلته ، ومؤلفاته ،ووفاته.

وتضمن المبحث الثاني توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه، والدافع وراء تأليفه، ومنهجه ، ومصادره ، وجهوده وآراؤه البلاغية ، وعرض موجز لمحتوى الكتاب.

وتضمن المبحث الثالث التعريف بنسخ التحقيق ، ومنهج التحقيق ، ثم لقطات من نسخ المخطوط.

وتضمن القسم الثاني النص محققًا .

وأتبعت ذلك كله بالفهارس العامة ، وفيها فهرس للآيات القرآنية، والأحاديث ، والشعر، وفهرس الأعلام، وثبت المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وأخيراً . . .أسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب طلاب الدرس البلاغي، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير

وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم.

د. أحمد أحمد شتيوي

أولا : الدراسة:

المبحث الأول :التعريف بالسجاعي

اسمه:هو:أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الأزهري(١)

لقب السجاعي نسبة إلى بلده "السجاعية" في محافظة الغربية بمصر.

مولده:ولد السجاعي في قريته التي نسب إليها ،ولم تذكر المصادر والمراجع التي بين أيدينا سنة مولده.

شيوخه : قرأ السجاعي على والده وعلى كثير من مشايخ الوقت حينئذ ، ولازم والده ، وأخذ عنه ، وسمع السجاعي الكثير من السيد محمد مرتضى من الأمالي ، وعدة مجالس من البخاري(٢)

والسجاعي متواضع حيث يعترف بفضل السابقين من العلماء فقال " ومقتصراً على المهم من الفن حسب ما أفاده مشايخنا الأخيار"

أخلاقه : كان السجاعي متواضعًا ومعترفًا بفضل السابقين من العلماء فقال " . . . ومقتصراً على المهم من الفن حسب ما أفاده مشايخنا الأخيار"

---

(١) ينظر:الأعلام ٨٩/١، وعجائب الآثار ٥٧٠/١، وهدية العارفين ١٧٩/١ وما بعدها.

(٢) عجائب الآثار للجبرتي ١/ ٥٧٠

منزلته: احتل الشيخ السجاعي مكانة رفيعة بين علماء عصره، قال الجبرتي " وله في تلك الفنون تعاليق ورسائل مفيدة ، وله براعة في التأليف ، ومعرفة باللغة ، وحافظة في الفقه"(١)

وقال أيضا:"وكان ممن منحه الله أسرارها ،وأظهر أنوارها ،فأوضح من معانيها ما خفى ، ومنح طلابها كنزا يتنافس في مثله أنبل الفضلاء ،وأفضل النبلاء"(٢)

مؤلفاته:

امتاز السجاعي بكثرة التآليف في فنون مختلفة وبلغت مؤلفاته خمسين تقريبا ما بين مطبوع ومخطوط منها:

١. حاشية على قطر الندى لابن هشام

٢. بلوغ الأرب بشرح قصيدة من كلام العرب . للسموأل ٣. شرح معلقة امرئ القيس

٤. فتح الرءوف الرحمن بشرح ما جاء على مفعل ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان. ٥. الإحراز في أنواع المجاز . محل التحقيق ٦. الكافي بشرح متن الكافي في العروض والقوافي ٧. فتح الجليل على شرح ابن عقيل على متن الألفية لابن مالك ط

ولمزيد من التعرف على مؤلفات السجاعي يرجع إلى المصادر الآتية:

---

(١)عجائب الآثار ١/ ٥٧٠

(٢) السابق

١. الأعلام للزركلي ١/ ٨٩،فهرس مخطوطات جامعة الإمام /٤٦٤، ٣٠، ٥١٧، ٥٢٢، ٩٠٥، ١١٠٧، ١١٣٦ .معجم المؤلفين ١/ ١٥٤، وهدية العرافين ١/ ١٧٩، والخطط الجديدة ١٢/ ٩، وعجائب الآثار ١/ ٥٧٠، فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١٤٩، ٣٢١، ٤٥٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٢/ ٣٣٩، ٤٢٥، ٥٤٦، ٧٢١، ٦/ ١٤٨، ٢٦٤، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٨٠ .فتح الرءوف الرحمن محقق ص١٦. ١٩

وفاته:توفي رحمه الله تعالى . ليلة الاثنين السادس عشر من شهر صفر في السنة السابعة والتسعين بعد مائة وألف من الهجرة ودفن بالبستان بعد أن صلى عليه في الجامع الأزهر(١) وذكر صاحب معجم جامع الشروح والحواشي أنه توفي سنة ١١٩٠(٢)،وما أجمعت عليه المصادر المترجمة له هو الأول.

---

(١) ينظر الأعلام ١/ ٨٩، وعجائب الآثار ١/ ٥٧٠، ومعجم المؤلفين ١/ ١٥٤، وهدية العارفين ١/ ١٧٩ وما بعدها

(٢) جامع الشروح والحواشي عبد الله محمد الحبشي ١/٧٨

المبحث الثاني:توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه:

أجمعت كتب التراجم على نسبة كتاب "الإحراز في أنواع المجاز" للشيخ السجاعي ، فضلا عما جاء في النسخ الأربع، حيث قال في مطلعها: "(وسميته) :"الإحراز في أنواع المجاز" ، وعلى الله الاعتماد في جميع الأمور ، وهو حسبي ، ونعم الوكيل ، نعم المولى ، ونعم النصير"

الدافع وراء تأليف الكتاب : ذكر الشيخ السجاعي دافع تأليفه الكتاب فقال: "قد نظمت في فن المجاز نظمًا بديع المباني ، جزيل المعاني ، وأردت أن أبين ما انطوى تحت نقابه، وأكشف ما خفي من لُبابِه بشرح لطيفٍ ، وأسلوب ظريفٍ"(١)

وقد استهل السجاعي منظومته بقوله:

الحمد لله الذي أعارا قلوبنا الأنوار والأسرار(٢)

ومن أبياتها في تعريف المجاز:

---

(١) الكتاب ص ٢٤

(٢) جامع الشروح والحواشي عبد الله محمد الحبشي ٧٨/١

إن المجاز كلمة مستعمله * في غير موضوع له مفصله

حوى قرينة وسم مرسلا * إن كان عن قصد تشابه خلا

فإن تجد تشابها فلتحكما * عليه باستعارة فلتعلمـــا

منهجه:

اختط السجاعي في كتابه منهجا ، وكان وفيا به فقال:" ....سالكا سبيل الاختصار ، ومقتصراً على المهم من الفن حسب ما أفاده مشايخنا الأخيار"

مصادر السجاعي في كتابه:

اعتمد السجاعي في كتابه على مصادر متنوعة ، فكان منها المعاجم المعينة في تفسير الألفاظ ، وبيان مدلولاتها كالصحاح والمصباح ، ومختار الصحاح، وأفاد من كتب اللغة كالخصائص لابن جني ، والمزهر للسيوطي، وكان ركيزته الأولى في هذا الكتاب المؤلفات البلاغية ، كالسمرقندية ، والإيضاح وتلخيصه للخطيب القزويني ، ومفتاح العلوم للسكاكي،ومن التفاسير الكشاف،وغير ذلك

جهوده وآراؤه :

اهتم السجاعي بتحرير المصطلحات البلاغية كتعريفه الحقيقة والمجاز (١)،والفرق بين الاستعارة الأصلية والتبعية فقال :" وليس المراد بالجريان فيما ذكر أن يجري التشبيه فيه بالفعل ، ويستعار بالفعل ويتكلم بالمستعار أولاً ثم بالمشتق ثانياً إذ لا دليل عليه بل المراد استعارة المشتق باعتبار مصدره ،فكأنه استعير لكونه الحقيق بأن يقع فيه التشبيه ، والاستعارة لأصالته ،ومثل ذلك يقال في جانب الحرف ، ومعنى الحرف نسبة جزئية كمعنى من في قولك "سرت من البصرة"،ومتعلق معناه : المعنى الكلي المطلق"كالابتداء" (٢) ، كما اهتم بوضع الحدود الفاصلة للإطلاق والتجريد والترشيح (٣)، والفرق في الاستعارة بين الحسية والعقلية فقال:" بتحقيق) أي: بأن تقول استعارة تحقيقية (إذا ما) زائدة (حققت) حسا بأن يكون اللفظ قد نقل إلى أمر معلوم يمكن أن يُنص عليه ،ويشار إليه إشارة حسية ،كقوله:" لدى أسدٍ شاكي السلاح" (وعقلا) أي: أو حقق عقلاً بأن يمكن أن يُنصَّ

---

(١) الكتاب ص ٣٢، ٣٤،٤٥

(٢) الكتاب ص ٥٤. ٥٥

(٣) الكتاب ص ٦١. ٦٢

عليه ، ويشار إليه إشارة عقلية ،فيقال: إن اللفظ نُقل عن مسماه الأصلي فجعل اسما لهذا المعنى للمبالغة في تشبيهه بالمعنى الموضوع له ،كقوله تعالى "في كيفية الدعاء":(اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ) أي: الدين الحق "الذي" هو عبارة عن القواعد المعقولة المدلولة للكتاب والسنة المطلوب العمل بها ،وهي أمور محققة عقلاً. (١)، كما فرق بين المجاز المرسل والاستعارة(٢)

آراء السجاعي البلاغية في الكتاب :

تتجلى قوة شخصية السجاعي ، ودقة تفكيره في مناقشة الآراء البلاغية والحكم عليها بالقبول أو الرفض ،فرغم اعتماده على آراء من سبقه من العلماء، لكن كانت له شخصيته البارزة ، وآراؤه التي اختارها:

١. أن المجاز بالاستعارة بعلاقة المشابهة لا ينحصر في المصرحة ،بل يشمل المكنية كما قال السلف وصاحب الكشاف ، خلافاً للسمرقندي الذي حصرها في المصرحة فقط(٣)

---

(١) الكتاب ص ٥٦ . ٥٧

(٢) الكتاب ص ٤٧. ٥٠

(٣) الكتاب ص ٦٧

٢. أن الترشيح لا يكون مجازا كما قال سعد الدين، أو هو باق على حقيقته ما أمكن كما قال الزمخشري ، خلافا للسمرقندي (١)

٣. القول بأن الترشيح لا يكون إلا بعد تمام الاستعارة سواء أكان قبلها أم بعدها(٢)

٤. عدم حصر التمثيل في الاستعارة المركبة وإنما يشمل المجاز المرسل المركب أيضا (٣)

٥. فرق بين ترشيح المكنية وقرينتها فقال" الفرق بين ترشيح المكنية ، وقرينتها تبعا للسمرقندي ، فقلت(ما كان أقوى في تعلق) أي:ارتباط بالمشبه به كالأظفار (جُعل قرينة) للمكنية ، (وسواه) كالنشب(ترشيح نُقل) ، ولا التباس بين القرينة ، والترشيح في المصرحة"(٤)

٦. اختار القول القاضي بوقوع المجاز في اللغة والقرآن (٥)

٧. القول بجعل إسناد قرينة المكنية إلى الاستعارة مجاز في الإثبات ، لا في اللغة (٦)

---

(١) الكتاب ص ٦٤

(٢) الكتاب ص ٦٢

(٣) الكتاب ص ٦٨. ٧١

(٤) الكتاب ص ٨٧

(٥) الكتاب ص ٤١. ٤٢

(٦) الكتاب ص ٧٨

كما عرض السجاعي في هذا الكتاب عددًا من القضايا منها : القول بوقوع المجاز في اللغة والقرآن (١) ، اللغة بين الوضع والخلق (٢)،آراء العلماء في قرينة المكنية(٣)

عرض موجز لمحتوى الكتاب

هذا الكتاب خصصه السجاعي لعدد من مسائل المجاز ، فعرض أنواع المجاز من خلال تفسيره لمنظومته ، وقد نص على ذلك بقوله: قد نظمت في فن المجاز نظمًا بديع المباني ، جزيل المعاني ، وأردت أن أبين ما انطوى تحت نقابه ، وأكشف ما خفي من لُبابه بشرح لطيفٍ ، وأسلوب ظريفٍ"، وقد فتح كتابه بمقدمة أبان فيها عن الداعي من تأليف الكتاب ، ومنهجه ، وبدأ الكتاب بالبسملة ، وأسرارها البيانية ، ثم الثناء على الله بما هو أهله ، وتحدث عن المجاز في اللغة والاصطلاح ، ودوافع العدول من الحقيقة إلى المجاز مستعينا في ذلك بما نقله من العلماء السابقين ، وانتقل بالحديث عن المجاز المرسل وعلاقاته بشكل موجز وأحال على تفصيل القول فيها على مؤلفه

---

(١) الكتاب ص ٤١

(٢) الكتاب ص ٣١

(٣) الكتاب ص ٧٣، ٧٥

"الإعواز" ، وأشار السجاعي في هذا الكتاب إلى ألمع أنواع المجاز وغير ذلك من القضايا التي ألمحنا إليها مستعينا بما ذكره بأقوال العلماء ، معقبا عليها بالرأي الذي اختاره، وانتهى من كتابه بالدعاء كما افتتحه .

وقد عنى السجاعي بشرحه حيث قام بتفسير ما غمض فيه من خلال التقريرات التي وضعها على هذا الشرح ، والإحالة على كتاب آخر له لتفسير ما اختصره في الكتاب.

المبحث الثالث : التعريف بنسخ التحقيق :

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على أربع نسخ منه،ووصفها على النحو التالي:

النسخة الأولى :اعتمدتها أصلا لوضوح خطها ،وقلة السقط بها ،وقد قابلت عليها باقي النسخ،وهي نسخة كاملة مودعة بمكتبة البلدية بالأسكندرية مصورة عن نسخة المكتبة الأزهرية ،وعليها نمرة وصول الكتاب لبلدية الأسكندرية بجاميع ٣٥٩٤/٩٧٢١ح، متسلسلة ٤٩٥٢ج،وعلى الصفحة الأولى أيضا رقم ١٨٧/١٢

وعليها خاتم مكتبة مجلس بلدية الأسكندرية

تاريخ النسخ ١٢٨١هـ عدد الأوراق :٢٢

النسخة الثانية : كاملة مودعة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٢٢٥٠ ،ورمزت إليها بـ "ج"،وتقع في ١٧ورقة ،وعدد الأسطر ١٩،ومقاس ٢٢ X١٦،ونوع الخط نسخ تاريخ النسخ في شهر رجب ١٢٤٠

نسخة مصورة من مكتبة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان بمكة /١٩

وأصل النسخة أزهرية ٣٣٩/٤

النسخة الثالثة : كاملة مودعة بجامعة الملك سعود كتبت سنة ١٣٠٠هـ برقم ٨١٩، ورمزت إليها بالرمز "س"،وعدد صفحاتها :١٤ في كل صفحة ٢٣ سطرا،مقاس ٢٤.٨ X ١٧ سم ،بخط النسخ مصورة من دار الكتب المصرية ٢: ١٧٥

النسخة الرابعة: كاملة مودعة بدار الكتب المصرية ، وقد رمزت إليها بـ "د"

وعلى صفحتها الأولى " هذا كتاب شرح الإحراز في أنواع المجاز شرحا ومتنا للعالم العلامة والبحر الفهامة شيخ المحققين المشكور في جميع المساعي سيدي الشيخ أحمد نجل السجاعي هيأ الله له قصورا في الجنة ، وجعله من خيار هذه الأمة نجاه مخرج الناس من الظلمات إلى النور آمين"

وعليها وقف " وقف لله تعالى على طلبة العلم بزاوية الخضيري ، ويكون منشؤها بخزينة الزاوية المذكورة.

وعدد لوحاتها :٩،وعدد الأسطر : ٢١، في كل سطر ١٠ تقريبا .

وكان الفراغ من كتابتها يوم الجمعة تسعة عشر شهر شوال من شهور سنة ألف ومائة تسعة وثمانين ، وهي أقدم النسخ كتابة ، وأظنها منقولة عن نسخة المؤلف لقرب نسخها من وفاة المؤلف رحمه الله.

منهج التحقيق:

*لما كانت غاية التحقيق إخراج الكتاب على الصورة الأولى التي أرادها المؤلف فقد اتبعت في إخراج هذا المخطوط في ثوب قشيب الخطوات الآتية:

١- معارضة النسخة الأصلية على النسخ الثلاث في تحرير النص بقصد الوصول إلى نسخة المؤلف الأصلية مشيراً إلى الفروق بين الأصل والنسخ الثلاث في الحاشية.

٣. إثبات تقريرات المؤلف التي كتبها في مخطوط آخر لتوضيح الغموض الذي لاحظه في الإحراز ، وقد وضعتها في حاشية التحقيق ، ورمزت إليها بحرف "ت"

٤. إثبات ما آراه مهما من الحواشي التي وضعها تلميذه " أبو النجا " على نسخة الأصل، ورمزت إليها في الحاشية بحرف "ج"

٥- كتابة المخطوط بالطريقة الحديثة، مع وضع الهمزات التي كان يسهلها، ووضع علامات الترقيم

٦- الإشارة إلى أول صفحة من المخطوط بهذه العلامة(١/ أ) وهكذا .

٧- عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية فيها .

٨- تخريج الأحاديث النبوية من الكتب الصحاح.

٩- تخريج الأبيات الشعرية من دواوين الشعراء ، وكتب المجاميع.

١٠- شرح المفردات الغريبة من كتب اللغة.

١١- توثيق النقول والآراء البلاغية التي استعان بها المؤلف ، مشيراً إلى الجزء ، والصفحة، والطبعة، والمحقق إن وجد .

١٢- ترجمة الأعلام الواردة باختصار عند ورودها لأول مرة في البحث

١٣- مناقشة بعض الآراء البلاغية ، وبيان وجوه الخلاف فيها، مع بيان الراجح والمرجوح فيها .

١٤- تمييز منظومة الشارح بوضعها بين قوسين هكذا ( )

١٥- . زيلت التحقيق بفهارس عامة يسهل من خلالها الرجوع إلى أي موضع في الحاشية

وأخيرا لقطات من النسخ المخطوطة

فيما يلي عرض للقطات من كل نسخ المخطوطة، وقد اكتفيت بلقطة من الصفحة الأولى من كل نسخة يتبين بها الفرق بين هذه النسخ وسيكون ترتيب اللقطات على النحو التالي: الأصل ،"ج"،"س"،"د" .

ملك القصر الى مولاه الباري علي حسن الازراري السالكاوي الحنفي
خادم العلم بالازهر عفى عنه

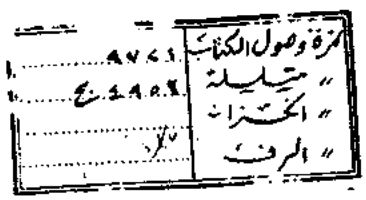

١٤٠
١٨٧

هذا كتاب
الأجوبة في أنواع
الجوائز

للعلا[illegible] أحمد الشبراخيتي على نظم
" " على التمام والكمال "
" والحمد لله "
كاتبه احمد محمد الفاضلي ، على كل حال ، كاتبه احمد محمد القاضي

النسخة "ج"

٨١٩٤

أ ٠ س الاحراز فى انواع المجاز ، تأليف السجاعى ، احمد بن احمد ـ ١١٩٧ هـ ٠ كتب ١٣٠٠ هـ ٠
١٤ ص ٢٣ س ٨ر٢٤×١٧ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ ،
٢٤٠٣ دار الكتب المصرية ٢ : ١٧٥
١ ـ علم البيان ٢ ـ البلاغة العربية أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ شرح منظومة السجاعى فى البيان ٠

(١) ٩٢٨

[illegible] الأصوات في [illegible] ربنا ومتنا

[illegible] المغارب

[illegible] الماجد [illegible]

[illegible]

[illegible] الجنة وجعله

من خيار هذه الأمة

نجاه من حرج الناس

من الظلمة

امين

اميم

[illegible] المستكلي [illegible]

[illegible] علينا [illegible]

امين

وقف لله تعالى على طلبة العلم بزاوية الحضيري ويكون مستقرها

بكتبية الزاوية المذكورة

النسخة "ح".

ثانيا التحقيق

الإحراز في أنواع المجاز

للعلامة الشيخ أحمد السجاعي

بسم الله الرحمن الرحيم ، و(به نستعين) (١) [وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم] (٢).

الحمد لله(٣) الهادي من يشاء(٤) إلى صراطه المستقيم ، المبين حقيقة المجاز إلى الشريعة(٥) السمحاء ، والدين القويم ، (والصلاة والسلام) على سيدنا ومولانا محمد

---

(١) سقط من الأصل

(٢) سقط من : ج وفي من: وسيد المرسلين

(٣) قوله: الحمد لله الخ: إنما عدل عن الجملة الفعلية إذ أصل الحمد لله حمدت حمد الله ، وأحمد حمدا قصد الدوام والاستمرار لأن الفعل يدل على التجدد والحدوث ، والجملة الاسمية تدل على الدوام والاستمرار .حاشية بإزاء :ج

(٤) في من رسمت هكذا:يشآ

(٥) أي: أحكام الحلال والحرام

المرشح بالآيات القرآنية ، وعلى آله وأصحابه(١) المعتصمين بحبله من الدسائس(٢) الشيطانية . .آمين

(أما بعد)(٣) . . .فيقول فقير(٤) مولاه أحمد " السجاعي" (٥) بلّغه الله من فضله ما يتمنّاهُ من حُسْنِ المسَاعِي(٦)

---

(١) جاء بإزاء النسخة :د:"تنبيه مَعَ في بعض العبارات كما هنا أنهم يقولون جمع صاحب بمعنى الصحاب وتبين نحو خذه العبارة أن الصاحب في اللغة من طالت خبرته به ،فربما يتوهم هذا ، وليس مراد بل المقصد أن من اجتمع بالنبي ولو لحظة صحابيا أ.هـ المؤلف.

(٢) الدسائس جمع دسيسة : وهي ما يدس في الشيء قال في المختار ص١١٩ :"دس السم في التراب أخفاه فيه ،وبابه رد ، وفي المصباح ص٢٦٢:"كل شي أخفيته فقد دسسته ، ومنه يقال للجاسوس دسيس القوم" . ت

(٣) قوله:أما بعد من متعلقات الجزاء أي : مهما يكن من شيء فأقول ، وهذا هو كالأولى ولأجل أن يكون الشرط مطلقا . حاشية بإزاء النسخة :ج

(٤) قوله : فقير مولاه أي دائم الفقر أي الحاجة إن كان صفة مشبّهة، أو كثيرا الفقر إن كان صيغة مبالغة حاشية بإزاء :ج

(٥) في الأصل : الشجاعي، وهو تصحيف

(٦) قوله المساعي: قال في المصباح ٣٧٧:" أصل السعي التصرف في كل عمل وعليه قوله تعالى"وأن ليس للإنسان إلا . سعى" أي إلا ما عمل .والمساعاة واحدة المساعي في الحزم والجود"أ.هـ ت الصحاح مادة : سعى،٦/٢٣٧٧

قد نظمت في فن المجاز(١) نظمًا بديع المباني(٢) ، جزل المعاني ، وأردت أن أبين ما انطوى (٣) تحت نقابه(٤) ، وأكشف ما خفي من لُبابه(٥) بشرح لطيف ، وأسلوب ظريف(٦) ، سالكا سبيل الاختصار(٧) ، ومقتصراً على المهم من الفن حسب ما

---

(١) المجاز مصدر ميمي بمعنى الجوازي السير والوصول قال في المصباح ص ١٥٨:"جاز المكان يجوزه جوْزا وجوازا وجَوازا:سار فيه" .ت

(٢) قوله"بديع المباني:"جمع مبنى ،والمراد به الكلمات التي بنى الكلام عليها ،والمعنى: نظمت نظما كلماته المفردة جاءت على غير مثال في الفصاحة والحسن،وقوله "جزل المعاني أي: كثيرها "أ.هـ ج

(٣) في ج انطوى ، وهو خطأ .

(٤) نقاب المرأة جمع نقب مثل :كتاب وكتب، وانتقبت وتنقبت: غطّت وجهها بالنقاب ، وهو ما وصل إلى تحجر عينيها أ.هـ .ت الصحاح مادة : نقب،١/٢٢٧

(٥) لب كل شيء : خالصه ، ولبابه مثله .المصباح ١/٢١٦، مادة : لبب

(٦) ظريف في المصباح ص ٥٢٥:" الظرف وزان قفل الوعاء، وذكاء القلب ، و"ظُرُف" بالضم ظرافة فهو ظريف ،قال ابن القوطية :ظرف الغلام والجارية ،وهو وصف لهما لا للشيوخ ، وبعضهم يقول: المراد الوصف بالحسن والأدب، وبعضهم يقول الكيس فيعم الشباب والشيوخ "، والكيس بوزن قفل الفطنة ، وقال ابن الأعرابي العقل .ت

(٧) قوله:"سبيل الاختصار"الإضافة بيانية .حاشية الأصل

أفاده مشايخنا الأخيار ، (وسميته) :"الإحراز(١) في أنواع المجاز" ، وعلى الله (٢) الاعتماد في جميع الأمور(٣) ، وهو حسبي ، ونعم الوكيل ، نعم المولى ، ونعم النصير. (بسم الله الرحمن الرحيم) ، أي: أنظم الأشياءَ الآتية متبركا(٤) ، أو مستعينا قال بعض المحققين(٥) (الباء)

---

(١) الإحراز: مصدر ، وأحرزت المتاع جعلته في الحرز ، وهو المكان الذي يحفظ فيه. المصباح ص١٧٨

(٢) قدم الجار والمجرور لإفادة الحصر

(٣) قوله "الأمور"جمع أمر بمعنى الحال لا ضد النهي"أ. هـ حاشية الكتاب

(٤) أي:على وجه التبرك،وهو من عنيات الملابسة،كالضاحك للإنسان ،وأخص منها ؛لأنها تكون على جهة التبرك وعلى غيرها ،وليس من جزئياتها كما تُوهم ، والملابسة ما يعنيه النحاة بالمصاحبة، وبقولهم الباء تكون بمعنى مع وبه يعلم أن قول الشارح هنا متبركا إشارة إلى الاستعانة فافهم. ت

(٥) جاء في حاشية الأنبابي على الرسالة البيانية ص ٣ :" اعلم أن سيبويه قال إن المعنى الحقيقي لما مر الإلصاق. . . ووقع في كلام جماعة ما يفيد أن الباء حقيقة في كل من الإلصاق الحقيقي والمجازي. . . .الخ" .

حقيقة في الإلصاق(١)

وينظر:شرح الدماميني على مغني اللبيب ١/٣٧٥،علق عليه أحمد عزو عناية مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م ،وحاشية محمد الخضري على الملوى على السمرقندية ص ٣، وحاشية الأنبابي على الرسالة البيانية للصبان ص٣

(١) قوله :"الباء حقيقة في الإلصاق" ،قال في المصباح قال النحاة الأصل أن تأتي للإلصاق ومثلوها بقولك مسحت يدي بالمنديل"أي : ألصقتها به ،والظاهر أنه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال بحروفه.ح قال في المصباح :لصقت الشيء بغيره من باب تعب ولصوقا مثل لزق ، ويتعدى بالهمز فيقال الصفة ،ثم إن الإلصاق إما حقيقي نحو مسحت بأسي ،أو مجازي نحو "مررت بزيد " ينظر: وصف المباني للمالقي ص١٥٣

وقال عبد الحافظ المالكي في زهر الرياض ص ٣. ٤:"بعض البسملة حقيقة وبعضها مجاز فالباء حقيقتها الإلصاق ، وهو معنى لا يفارقها فلذا اقتصر سيبويه عليه حيث قال إنما هي للإلصاق والاختلاط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله . وقال في المغني: الإلصاق الذي هو معنى الباء حقيقي كـ"أمسكت بزيد " إذا قبضت على شيء من جسمه ،أو على ما يحبسه من يد أو ثوب أو نحوه ، ومجازي نحو "مررت بزيد" أي: ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد .

قال الدماميني : والأظهر في مسألة الثوب المجاز إذ الإلصاق بما يجاور زيد إلا بنفس زيد ، ورده الشمني بأن اللغة لا يناقش فيها هذه المناقشة إذ لا يقال إن ماسك ثوب زيد ليس ماسكا له بل يقال في اللغة إنه ماسك لزيد . وينظر:حاشية الأنبابي على الرسالة البيانية ص١٠. ١١

مجاز في غيره(١)

---

(١) قوله : مجاز في غيره : أي: فيشبه الإلصاق بالملابسة التي هي المخالطة بجامع المماسة في كل ، ولا يخفى أنها في الملابسة أقوى؛إذ اليد الملصقة بشيء لا تعم الملصق به ،كالمنديل عرفا كما أفاده الصحاح ،ثم يستعار الملابسة للإلصاق فيسري التشبيه إلى الجزأين فتستعار الباء الدالة على الملابسة للباء الدالة على الإلصاق .أ.هـ ت

وقال الشيخ محمد الخضري في حاشيته على شرح الملوي على السمرقندية ص ٣:" اعلم أن الباء وغيرها من حروف المعاني الواردة لمعان متعددة إن تبادرت منها تلك المعاني كالاستعانة والمصاحبة والسببية في الباء فهي حقيقة في جميعها بطريق الاشتراك فرارا من التحكم "

وذهب البصريون إلى منع استعمالها في غير معانيها الأصلية ،وما ورد منها في غير معانيها الحقيقية كالابتداء ،والانتهاء في نحو"شربن بماء البحر ،وأحسن بي فعلى سبيل التضمين أو الشذوذ ؛إذ التجوز عندهم في غير الحرف وهو العامل المضمن كتضمين "شربن" معنى روين ،وأحسن معنى لطف أو في الحرف على سبيل الشذوذ ،ومذهب الكوفيين التجوز في الحرف قياسي ، وقال ابن هشام في المغني هذا أقل تعسفا .

ونص جمال الأسنوي في التمهيد ص١٩٨ على أن:"المجاز لا يدخل في الحروف ، فلا يعبر بحرف عن حرف ،ولا بحرف عن اسم، ولا بالعكس ؛لأن الحرف ليس مقصودا في نفسه ،بل تابعا لغيره ؛ولهذا يعرفونه بأنه الذي يدل على معنى في غيره" .وهو رأي الآمدي ،واختاره الشيخ السجاعي هذا الرأي فمعاني الحروف عنده كلها حقائق . حاشية الأنبابي على الرسالة البيانية ص ٤، ٧،

كما ذكره سيبويه(١) ، وعلى تقدير وضعها للملابسة(٢) والاستعانة(٣) وغيرهما من المعاني(٤) أيضا تكون حقيقة في كلها(٥)، ولفظ الجلالة حقيقة في المعبود بحق ،

وينظر البحر المحيط في أصول الفقه الزركشي ٢/٢٦٦، وما بعدها وحاشية محمد الخضري على الملوي ص ٣

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر ،مولى بني الحارث بن كعب ،من أصل فارسي ،لازم الخليل وغيره،وألف الكتاب ، توفي سنة ١٨٠هـ ينظر ترجمته في البغية ٢/٢٩٩، طبقات النحويين ص٦٦ .

قال سيبويه في الكتاب ٤/٢١٧:" وباء الجر إنما هي للإلزاق ، والاختلاط ، وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به ، وضربته بالسوط، فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله"

(٢) نحو:ألصقته بكذا .

(٣) نحو : كتبت بالقلم،وضربت بالسوط وكل ما يدخل على الأدوات الموصلة إلى الفعل . ينظر: الجنى الداني ص ٣٨

(٤) منها: التبعيض ،كقول الشاعر:

شربن بماء البحرِ حتَّى ترفَّعتْ متى لُجَجٍ خُضرٍ لهنَّ نئيجُ

أي: من ماء البحر

والسببية كقوله تعالى: ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة" أي بسبب الخينظر: التحفة لابن مالك ص ٣٩٦. ٣٩٧ رسالة ماجستير مخطوطة بجامعة أم القرى

(٥) أي في هذا الموضع .ينظر : رصف المباني ص١٤٣. ١٤٤، والجنى الداني ص٤٦

والرحمن الرحيم كل منهما مشتق من الرحمة التي هي رقة في القلب(١) تقتضي الإنعام ، فالرحمة في حقه تعالى: مجاز مرسل(٢) إما عن الإنعام من إطلاق السبب على مسببه البعيد فتكون صفة فعل ، أو عن إرادته وهو المسبب القريب؛ إذ الرحمة سبب للإرادة أولاً ، وبواسطة الإنعام ثانياً(٣) فتكون صفة ذات(٤) ، ويصح أن يكون استعارة تمثيلية(٥) بأن يُمثَّل حاله تعالى [في إيصال الخير إلى عباده وغمسهم] (٦) بحال ملكٍ عطفَ على رعيَّته ، ورقَّ لهم فعمَّهم معروفُه فأطلق عليه الاسم بناءً على أنَّه لا يُشترط في التمثيلية أن تكون الحال منتزعة من أمور متعددة مدلول عليها بألفاظ متعددة ، وبعد فهذا(٧) لا يخلو عن سوء أدب مع الرب سبحانه وتعالى ، فينبغي أن

---

(١) جاء في المصباح ص ٢٠٢ "رحمت زيدا رُحما ،بضم الراء ،ورحمة ومرحمة ،إذا رققت له وحننت. ت

(٢) مجاز مرسل تبعي في الكثير عن الإنعام بالنعم العظيمة على العموم

(٣) يعني: الإرادة.

(٤) ينظر: حاشية الخضري على الملوي ص٥، وحاشية الأنبابي على الرسالة البيانية ص١٠

(٥) كما قال حفيد السعد

(٦) زيادة يقتضيها المعنى . ينظر زهر الرياض ص ٦

(٧) في النسخ الأربع: ذلك، وهذا لا يتناسب مع الصياغة .

لا يلتفت إلى التمثيلية هنا(١) ، وإن كان مثار(٢) فرسان البلاغة (٣)، وهذا كله(٤) بحسب اللغة ،وأما بحسب الشرع فالأقرب كما أفاده السيد الصفوي (٥) أنه حقيقة شرعية(٦) ،

---

(١) إذ إن إطلاق الحال عليه تعالى لا يجوز لعدم وروده،كما أن حقيقة التمثيلية أن يكون كل من المشبه والمشبه به والجامع هيئة منتزعة من متعدد ، وهذا لا يظهر هنا ،فضلا عن إساءة الأدب في حقه سبحانه كما أشار السجاعي وغيره . ينظر:زهر الرياض ص ٦،وحاشية الأنبابي على الرسالة البيانية ص١٠. ١١

(٢) مُثار بضم الميم: اسم مكان من أثار الشيء يثيره أثاره إذا رفعه قال في المختار :ثار الغبار : سطع ، وفي المصباح ثار الغبار :هاج ج وينظر : حاشية الصبان على العصام ص ٧١

(٣) قوله:"مثار"بفتح الميم محل الإثارة،وفرسان ،بضم الفاء أ.هـ قال عصام في شرحه على السمرقندية :"وهذه الاستعارة مثار فرسان البلاغة حتى لا يكاد يرتضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان أن يحمل الاستعارة في المركب على الاستعارة المتعددة إن أمكن" ينظر شرح العصام بتحقيقنا ص٩٠، مطبعة النهضة بالمنصورة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

(٤) قوله:"وهذا كله"أي ما تقدم من المجاز المرسل .أ.هـ

(٥) ينظر:حاشية الأنبابي ص ١٨نقلا عن شرح الفوائد الغياثية للسيد الصفوي

(٦) وقال الشيخ الأنبابي في حاشيته على الرسالة البيانية ص١٣ :إن المعنى لغوي وشرعي ،وأنه مجاز لا حقيقة له

ثم إن الجملة إنشائية معنى(١)، (قال) أستاذنا الشهاب الملوي : ولا يرد أن الإنشاء ما فارق مدلوله لفظه ، والتأليف لجميع الكتاب لم يقارن لفظ تلك الجملة ؛لأنا نقول المقارنة في كل شي بحسبه ، وهي هنا في الأخذ بالتأليف، كما أنها في" بسم الله أسافر" بالأخذ في أوائل السفر ، أما لفظ "بسم الله الرحمن الرحيم" مع قطع النظر عن المتعلق فليس بخبر ولا إنشاء بل من قبيل التصورات انتهى(٢)

(حمداً المربي) أي: مالكي وسيدي (خالقِ) أي: موجدِ (الحقيقةِ) هذا إشارة إلى مذهب الأشاعرة ، والجمهور من أن اللغات بوضع من الله تعالى علمها الله عباده

---

(١) قال العلامة ابن عبد الحق في شرحه على رسالة شيخ الإسلام في البسملة التحقيق كما أشار إليه السيد الجرجاني أن جملة "الحمد لله" خبرية لفظا ومعنى وحصول الحمد بالتكلم بها لا يقتضي كونها إنشائية معنى ؛لأن مبنى على توهم أنه معناها وليس مذلك بل هو جزئي من جزئياته لصدق تعريفه عليه فحصوله بالتكلم بها من حصول الكلي بجزأيه لا حصول المعنى الإنشائي بالتكلم بالدال عليه "أ.هـ حاشية الأنبابي ص ١٩

(٢) وقال الشيخ عبد الحافظ: إن البسملة بجملتها لا تدخل في المجاز بمعنى الكلمة المستعملة الخ ،وإنما هي داخلة في المجاز بمعنى مطلق التجوز وهو ارتكاب خلاف الأصل .زهر الرياض ص٧

بالوحي إلى بعض أنبيائه(١) ، أو بخلق أصوات وحروف تدل على أن تلك الألفاظ موضوعة(٢) ، أو بخلق العلم الضروري في بعض العباد بها ،خلافاً لأكثر المعتزلة(٣)

---

(١) هذا رأي الصحابة والتابعين والفقهاء وجمهور المفسرين ، وبه قال ابن فارس في فقه اللغة ،واستدلوا جميعا على ذلك بعدة أدلة منها: قوله تعالى: وعلم آدم الأسماء كلها" وقال ابن عباس :أي أن الله علم آدم الأسماء كلها التي يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل . . . الخ ، وأن الله ذم قوما في إطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله سبحانه:" إن هي إلا أسماء سميتموها ،وهذا يعني كون اللغة توقيفية. ينظر المزهر ١/ ١١،١٠، ٢١،٢٠، والصاحبي ص٦، ومنتهى الوصول إلى علم الأصول لابن الحاجب ص٢٠، وقبس من وحي اللغة د/ شعبان عبد العظيم عبد الرحمن ص٥٢،٩، مطبعة الأمانة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ١٩٨١م

(٢) اختار ابن جني والسيوطي هذا الرأي. ينظر: الخصائص ٦/١، المكتبة التوفيقية ،والمزهر ١٥،١٤/١

(٣) هم فرقة من المتكلمين يرون أن الإنسان حر يفعل هذا ويتجنب ذلك بمحض إرادته ،ومن هنا نشأت مسئوليته عما يفعل ، وبلغ من تمجيدهم العقل البشري اعتقادهم أن هذا العقل كان يستطيع أن يصل إلى أن هذا العالم من خلف إله واحد حتى لو لم تصله الشرائع السماوية وذلك بتأمله في عجيب مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، وهو ينفون القدر ، وينزهون المولى عن التشبيه والزمان والمكان والحركة ، وسموا معتزلة إما لأن واصل بن عطاء أستاذهم الأول اعتزل بأصحاب حلقة الحسن البصري ، وإما لانصرافهم عن الدنيا وبعدهم عن الناس ، وإما لأنهم لم يقروا

في قولهم إنها اصطلاحية(١) ، والحقيقة لغة من حقَّ الشيءُ (٢) إذا وجب(٣) ،أو من الشيء المحقق ، وهو المحكم ،يقال: ثوبٌ محققٌ النَّسْج أي: مُحْكَمه(٤) ، فهي من حقّ اللازم بمعنى ثابتة ، أو المتعدي بمعنى أنها مُثْبِتَةٌ ومستقرةٌ في مكانها ، لكن هذا الثاني معترض بأن فعيلاً الذي بمعنى المفعول يُجرَّد من التَّاء ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، (وأجيب) بأن التاء للنقل(٥) من الوصفية إلى الاسمية ، ومعنى كون التاء للنقل أن اللفظ إذا صار اسما لغلبة الاستعمال بعد أن كان وصفا كانت اسميته فرعاً عن وصفيته ، فتجعل التاء علامة على الفرعية أفاده بعضهم (٦) .

أنفسهم في المنازعات التي نشبت بين الخوارج من جهة ، أهل السنة والشيعة من جهة أخرى.

ينظر: معجم مصطلحات الأدب ،تأليف مجدي وهبة ص٢٣٦، مكتبة لبنان بيروت

(١) ممن قال بهذا الرأي ابن جني في أحد رأيه ،وأبو علي الفارسي ، والغزالي .

ينظر أدلته والرد عليها في المزهر ١/ ١٨. ١٩، والخصائص ١/ ٦

(٢) في المختار ص ٨٨ :"حق الشيء نحو بالكسر حقًا،أي: وجب ،وأحقه غيره ،أي: أوجبه".

(٣) يعني :ثبت

(٤) المزهر ١/٣٥٥

(٥) لا للتأنيث

(٦) سقط من : ج

واصطلاحا : لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداءً(١) ، فخرج اللفظ المهمل ، وما وضع ولم يستعمل ، والغلط نحو "خذ الفرس " مشيرا إلى حمار(٢)، والمجاز(٣) وأقسامها ثلاثة : لغوية(٤) كـ"الأسد" للحيوان المفترس ، وعرفية(٥)، كـ"الدابة"(٦) لذوات الأربع ، وكـ"الفاعل" للاسم المرفوع عند النحاة ، وشرعية(٧) كـ"الصلاة" للعبادة

---

(١) قوله : ابتداء ،أي باعتبار كل اصطلاح لغويا كان أو غيره.

(٢) فهذا ليس حقيقة ولا مجاز

(٣) عموما

(٤) أي بأن وضعها واضع اللغة.ج

(٥) قوله:"وعرفية"أي بات وضعها أهل العرف العام ،وهو ما لم يتعين في الناقل ،ومثل له الشارح بقوله الخاص كالدابة الخ ،وأهل العرف الخاص،وهو ما يتعين فيه الناقل ومثل له الشارح بقوله وكالفاعل فبحث العرفية قسمان"ج

(٦) قوله "كالدابة "راجع للأول فإنها عرف لذات الأربع كالحمار ، ولغته كل ما يدب على الأرض ،وقوله "كالفاعل" راجع إلى الثاني .

(٧) قوله " وشرعية" أي: بأن وضعها الشارع كالصلاة للعبادة المخصوصة ، وضابط ما يطلق عليه لفظ شرعي ما لم يستمد إلا من الشرع كالصلاة للهيئة المعروفة ، وقد يطلق على ما أذن الشارع فيه نحو قولهم النوافل ما تشرع فيها الجماعة. ح

المخصوصة(١).

(كذا المجاز) أي: خالقة، وهو في الأصل مصدرٌ ميميٌ من جاز المكان(٢) إذا تعدّاه

نقل الكلمة الجائزة(٣)

أي: المتعدية(٤) مكانها الأصلي ،أو المجوز بها على معنى أنهم جازوا بها

وعدُّوها(٥) مكانها الأصلي ،

والصلاة لها ثلاث معان:الأول لغوي فقط وهو الدعاء مطلقا ،أو الدعاء بخير ،والثاني: شرعي وهو أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة . والثالث لغوي وشرعي وهو عند الجمهور بالنسبة لله رحمة ، وبالنسبة للملائكة الاستغفار ، وبالنسبة لغيرهم ولو حجرا وشجرا الدعاء فهي مستعملة في معانيها الحقيقية. ينظر : زهر الرياض ص١٠

(١) فإذا استعملها الشرعي بمعنى الدعاء كانت مجازا عنده

(٢) الإيضاح ص ٢٣٢، والصحاح للجوهري مادة : "جوز"

(٣) في أ: الجايزة قوله : الجائزة مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل . ت ينظر : المطول ص ٥٧٢

(٤) قوله::أي المتعدية"إسناد الكلمة إلى التعدي مجاز عقلي لأن المعدي لها حقيقة المتكلم ،وهو القول الثاني المشار إليه بقوله ،أو المجوز لها الخ ،فلا مغايرة بين كون المصدر بمعنى اسم الفاعل أو المفعول بالنظر للمعنى"ج

(٥) في الأصل وعدوا. ينظر أسرار البلاغة ص٤١٦ ، والمطول ص ٥٧٢، ومختصر سعد الدين على تلخيص المفتاح ٤/٢٠

أو من جاز المكان(١) بمعنى سلكه(٢)؛ لأنه [أي: لفظ المجاز] (٣) طريق إلى تصور معناه(٤) فيكون اسم مكان(٥) ، وأصْلُهُ: "مجوَز" بوزن "مفْعَل"(٦) نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم قُلِبَتِ الواوُ ألفا لتحركها بحسب الأصل ، وانفتاح ما قبلها الآن ، وإنما يُعدل(٧) عن الحقيقة إلى المجاز

---

(١) قوله:من جاز المكان"أي مشتق من مصدر الفعل المجرد،وهو جاز لا المزيد ،وهو أجاز"ج

(٢) المزهر ١/٣٥٥ سلكه:أي لا بمعنى تعدا إلى ظهور معناه لانتقال الحقيقة كذلك طريق إلى ظهور معناها لأنا نقول ما ذكر بيان للمناسبة في التسمية لترجيح الاسم على غيره حالة وضعه للمعنى وبيان أنه أولى بذلك لا مصحح

(٣) سقط من :أ

(٤) هذا ما استظهره المصنف مما ذكره عبد القاهر ؛لأن استعمال المصدر الميمي بمعنى اسم الفاعل،أو اسم المفعول مجاز بخلاف استعماله اسم مكان . ينظر:حاشية الدسوقي على شرح السعد ٤/ ٢٠، ومختصر سعد الدين على تلخيص المفتاح ٤/٢٠

(٥) ينظر: مواهب الفتاح لابن يعقوب المغربي ٤/٢١

(٦) الطراز ١/٦٣

(٧) قوله (وإنما يعدل الخ) جملة ما ذكره من نكات العدول الى المجاز ثانية هذه الخمسة التي أشار إليها بقوله :لنقلها الخ ،والثلاثة التي ذكرها السيوطي ج

لنقلها على اللسان(١) ،أو بشاعتها(٢) ،أو جهلها(٣) ،أو بلاغته(٤) ،أو شهرته(٥) ،وغير ذلك(٦) .

---

(١) أي كالخنفقيق اسم للداهية يعدل عنه إلى الموت مثلا شرح جمع الجوامع أي فيقال أصابه موت أي داهية.ج

(٢) قوله"أو بشاعتها" كالجزئية" مثل : كرية أو قراه يعدل عنها إلى الغائط ، وحقيقته : المكان المنخفض.ج

(٣) قوله"أو جهلها" أي للمتكلم أو المخاطب دون المجاز .ج

(٤) قوله "أو بلاغية" نحو "زيد أسد " فإنه أبلغ من زيد شجاع.ج

(٥) كالراوية فإنها من في ظرف لما اشتهر من معناها الحقيقي وهو البعير ونحوه ذكره الشيخ خالد في شرح جمع الجوامع .ج

(٦) قوله :وغير ذلك " المراد على غير المخاطبين الجاهل بالمجاز دون الحقيقة . ينظر المزهر ١/ ٣٦٠، وما بعدها ، والمثل السائر ٢/ ٦٨ ، والبحر المحيط في أصول الفقه ٢/ ١٨٩. ١٩٠

وقال السيوطي(١) في المزهر(٢) نقلاً عن (ابن) جني(٣) إنما يعدل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة: (وهي) الاتساع ، والتأكيد ، والتشبيه(٤) ، فإنْ عَدِمَتْ تعيَّنت

---

(١) هو عبد الرحمن جلال الدين الأسيوطي الشافعي ولد بعد المغرب ليلة الأحد شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة في بلدة سيوط بمثلثة السين التابعة لصعيد مصر ،ويقال لها أسيوط بضم الهمزة .وتوفي سنة ٩١١هـ ، وقيل ٩١٣، صاحب التصانيف الكثيرة التي سارت بها الركبان ، وقد زادت على خمسمائة ، وشهرة ذكره تُغني عن وصفه .

ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص١٤،والضوء اللامع ٤/٦٥، والأعلام ٣/٣٠٢

(٢) قوله في المزهر في المختار ص١٥٧"المزهر بالكسر العود الذي يضرب به وفي المصباح ص ٣٥١":بكسر الميم من آلات الملاهي والجمع المزاهر . ح

(٣) هو عثمان بن جني أبو الفتح النحوي،كان إمام في العربية قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي . ي ولد قبل الثلاثين وثلثمائة . وتوفي يو الجمعة من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة من مؤلفاته : الفسر وهو شرح لشعر أبي الطيب المتنبي ، والخصائص ، سر الصناعة . وغيرهم .ينظر ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ٣٨١.٤٦١، والفهرست لابن النديم ص ١٣٨. ينظر: الخصائص ٢/٣٠٤. ٣٠٥، والمزهر ١/ ٣٥٦، والمثل السائر ٢/٨٤ الخصائص ٢/ ١٣٦

(٤) وقد اجتمعت المعاني الثلاث في قوله سبحانه:"وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ" [الأنبياء:٧٥] أما الاتساع فهو أنه زاد في أسماء الجهات والحال اسما ،وهو الرحمة،وأما التشبيه فإنه شبه الرحمة. ولان لم يصح دخولها . بما يصح دخوله .وأما التوكيد:فهو أنه أخبر عما لا يدرك بالحاسة بما يُدرك

الحقيقة(١) ، كقوله عليه الصلاة والسلام في الفرس هو: البحر، فالاتساع فيه زيادة اسم، وهو البحر في أسماء الفرس التي هي فرس وجواد ، وغيرهما حتى يستعمل في الشعر، والسَّجْع وغيرهما ، كبقية أسمائه لكن(٢) بقرينة(٣)، والتشبيه جعل جريه في الكثرة، كماء البحر ، [و](٤) التوكيد تشبيه العَرَض(٥) بالجوهر(٦) ،

بالحاسة،تعاليا بالمخبر عنه ،وتفخيما له،إذا صُيِّر بمنزلة ما يشاهد ويعاين. ينظر:المثل السائر ٢/٦٨. ٦٩

(١) لكونها الأصل ، ولا يعدل عنه إلا لأغراض بلاغية .ينظر:المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي جـ١/٣٥٦، دار التراث الطبعة الثالثة بدون تاريخ ، الخصائص جـ٢/ ٣٠٥، وما بعدها، والمثل السائر٢/٦٨،نهضة مصر، والبحر المحيط في أصول الفقه ٢/١٨٩ وما بعدها

(٢) وللتفصيل في أغراض العدول عن الحقيقة إلى المجاز ينظر: المحصول للرازي ١/٣٣٥، والطراز للعلوي ١/ ٨٠ وما بعدها

(٣) كقول الشاعر: علوتُ مطا جوادك يوم يوم وقد سمد الجياد فكان بحرا

(٤) زيادة في س ويقتضيها السياق

(٥) قوله " العرض"وهو الجري المتقدم. ج

(٦) قوله :"الجوهر" وهو ماء البحر.ج

وهو أثبت في النفوس(١) منه "انتهى"(٢) ملخصاً(٣) ، وسيأتي بيانه اصطلاحاً ، ولا يخفى ما في هذا من براعة(٤) الاستهلال(٥) مُنْزِل (الشريعة) أي:مدلول(٦) أحكام الحلال والحرام .

(ثم صلاة وسلاما) أي: رحمة مقرونة بتعظيم (للرَّسول الهادي)أي:على الرسول(٧)

---

(١) في الأصل ، وج بالنفوس،وما أثبته من س هو الصواب :لأنه أليق بالتعبير. وبيان ذلك : أن النفس إذا وقفت على كلام غير تام بالمقصود منه تشوقت إلى كماله فإذا ما وقفت عليه ثبت لديها ، وتمكن منها. انظر : الطراز ١ /٨٢

(٢) زيادة في س

(٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/٣٥٦،دار الفكر

(٤) قوله"ما في هذا من براعة الخ " أي في قوله : خالق الحقيقة .ج

(٥) قوله"براعة الاستهلال" هي في اللغة :التفوق مأخوذ من برع الرجل :فاق أقرانه ، ونشأ عنه حبس الابتداء فسميها به مجاز مرسل علاقته السببية ، وفي الاصطلاح أن يشير المتكلم طالعة كتابه إلى مقصوده .ج

(٦) زيادة في : س

(٧) زيادة في : س

الدال على طريق الخيرات(١) ، والموصل بإرادته تعالى إلى نيل مراتب(٢) السعادات ، (وعلى آله) أي : أتباعه(٣) (وصحبه) : اسم جمع لصاحب(٤) بمعنى الصحابي(٥) (الأمجاد) (٦) جمع ماجد أي: الكرم.

(وبعد فالجان) اصطلاحا(١) (فنٌ)أي:نوع من أنواع العلوم (معتبرٌ) خلافاً لمن نفى(٢) وقوعه مطلقاً(٣) ،وللظاهرية في نفيهم وقوعه في الكتاب والسنة(٤) ، قالوا: لأنه كذب

---

(١) قوله" الدال على طريق الخير والموصل الخ" عُلم من المعطوف والمعطوف عليه أن الهداية تطلق على التوصل وعلى الدلالة فاعتبار الأول مع نفيها عنه (صلى الله عليه وسلم" فو قوله تعالى"إنك لا تهدي من أحببت" وباعتبار الثاني صح باتصافه (صلى الله عليه وسلم) في قوله تعالى" وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم" أي تعدل . وعلم بما قررنا أنه لا تعارض بي الآيتين وهو كذلك . المؤلف

(٢) زيادة في : ص

(٣) أي كل موص لأنه مقام دعا .ج

(٤) قوله" اسم جمع لصاحب" هذا مذهب.ج

(٥) تنبيه: يقع في بعض العبارات كما هنا أنهم يقولون :جمع صاحب بمعنى أصحاب وبين تحويل هذه العبارة أن الصاحب في اللغة من طالت خبرتك به ، فربما يتوهم هذا وليس مراد ،بل المقصد أن من اجتمع بالنبي ولو للحظة يسمى صحابيا . المؤلف

(٦)الأمجاد: نعت الأصحاب ، وما في الحشي تبعا لابن يونس على السمرقندية غير ملاق هنا .ج

(١) أي: في اصطلاح التخاطب وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضع له بعلاقة وقرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. ينظر: التلخيص في علوم البلاغة ص ٧٢

(٢) في ص منع ، وكلاهما بمعنى واحد

(٣) أنكر وقوع المجاز في اللغة والقرآن جماعة منهم: أبي إسحاق الإسفراييني حيث قال : لو كان المجاز واقعا للزم الاختلال بالتفاهم إذ قد يخفى القرينة، ومن اللغويين أبو علي الفارسي ، وابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم الذي سمى المجاز بالطاغوت ، ومن المحدثين محمد الأمين الشنقيطي،، ومصطفى عبد الصياصنة.

ينظر: وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٤٦٩/٢. ١٤٧٠،والطراز للعلوي ١/ ٤٤وما بعدها،والبحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ١٨٢/٢،ومنع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز للشنقيطي ص٣٤، ما بعدها، والإبهاج في شرح المنهاج للسبكي وولده ١،٢٦٩،مكتبة الكليات الأزهرية، ومختصر الصواعق المرسلة ص٢٧١،والحقيقة والمجاز لابن تيمية تحقيق أبو مالك محمد بن حامد بن عبد الوهاب ،دار البصيرة ،الأسكندية

(٤) وأنكر الظاهرية وابن القاص من الشافعية ،وابن خويز منداد من المالكية وقوع المجاز في القرآن وحجتهم في ذلك أنه لو صح وقوعه في القرآن لصح إطلاق المتجوز عليه تعالى وهو مع كونه ممنوعا إذ لا بد لصحة الإطلاق من الإذن الشرعي عند الأشاعرة ، ومن إفادة التعظيم عند جماعة ، ومن عدم إيهام النقص عند الكل منقوض بأنه لو وقع مركب في القرآن يصح إطلاق المركب عليه

وقال الجمهور بوقوعه في اللغة والقرآن ومنهم : الآمدي الأصولي ، والزمخشري ، والفخر الرازي ،والسمين الحلبي، ومحمد بن علي الشكوكاني، وجل العلماء المحدثين ،وقال برهان الدين : اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز وهذا ما نطقت به لغة العرب فهم يقولون:استوى فلانٌ على متن الطريق ،ولا متن له ،وفلان على جناح السفر ،ولا جناح له ،وشابت لمّة الحرب ،وقامت الحرب على ساق . وهذه كلها مجازات ،ومنكر المجاز جاحدٌ للضرورة ، ومبطل محاسن لغة العرب، قال امرؤ القيس:

فقلت له لمّا تمطّى بصُلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل

وليس لليلي صلب ولا أرداف. وكذلك سموا الرجل الشجاع أسدا ،والكريم بحرا ،والبليد حمارا ؛لمقابلة ما بينه بين الحمار في معنى البلادة وكل نقل من معناه الأصلي إلى المعاني الجديدة تجوّزا .

قال ابن السبكي: وليس مُراد من أنكر المجاز في اللغة أن العرب لم تُطلق بمثل قولك للشجاع:"إنه أسدٌ" فإن ذلك مكابرة وعنادٌ؛ولكن هو دائرٌ بين أمرين إما أن يدعي أن جميع الألفاظ حقائق ،ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال ،وإن لم يكن بأصل الوضع ، وهذا مسلَّمٌ ، ويعود البحث لفظيا .

ينظر: المزهر ١/٣٦٤. ٤٦٥ وينظر تفصيل المسألة في: المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع د/عبد العظيم المطعني ٢/ ١٠٨٠ ، وما بعدها ،مكتبة وهبة ،الطبعة الأولى،وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢/١٤٦٩. ١٤٧٠،والطراز للعلوي ١/ ٤٤وما بعدها،والبحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ٢/١٨٢ وما بعدها،والإعواز في بيان علاقات المجاز للسجاعي مخطوط ق١،وحاشية الأمير على الملوي ص١٦، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي

، كما في إطلاق (الحمار) على (البليد) . وكلام الله ورسوله منزَّه عنه ، وأجيب بأنه لا كذب فيه مع اعتبار القرينة(١) (من أجل ذا) أي: اعتبـــاره (نظمت) (٢) فيه.(شيئاً مختصراً) وهو ما قلَّ لفظُه ، وكثُرَ معناه أولاً، وإنما اخترت النظم ؛ لأن الشعر

١٤٦٩/٢. ١٤٧٠،والطراز للعلوي ١/ ٤٤وما بعدها،والبحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ١٨٢/٢، وإرشاد الفحول ١٥٥/١. ١١٦،والدر المصون ٥٤٣/٧. ٥٣٥،والبحر المحيط في أصول الفقه ٢/ ١٨٤

(١) القرينة هي التي تأتي لصرف اللفظ عن ظاهره مع بيان المعنى المقصود " وهذا التعريف يشمل القرينة المانعة والمعينة "وهذه القرينة هي التي أجازت إطلاق اسم الحمار على الرجل . ،ولولا ذلك لما صح إطلاق اسم الحمار إلا على البهيمة. ينظر:الإبهاج ١/ ٣٣٤ المزهر ٣٦٦/١ ،والاعتصام بالعصام للشيخ أحمد السحيمي ق ٣٧

والفرق بين الكذب والمجاز: التأويل وهو إرادة خلاف الظاهر ، ونصب القرينة على أن الظاهر الذي هو المعنى الحقيقي غير مراد ، فالمتجوز مؤول لكلامه وناصب لقرينة تدل على أن الظاهر غير مراد له ، بخلاف الكاذب فإنه يدعي الظاهر ويريده ويصرف همته لإثباته مع كونه غير ثابت في نفس الأمر. ينظر: فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث د/ لطفي عبد البديع ١٦٤،الشركة المصرية العالمية للنشر . لونجمان الطبعة الأولى١٩٩٧

(٢) قوله:"نظمت الخ"من النظم وهو لغة الجمع ،ثم غلب على جمع الكلمات ، واصطلاحا:الكلام الموزون بأوزان العرب المقفى قصدا .ج

كما قيل: ديوان العرب(١) ؛ لأنه مستودع علومهم ، وحافظ آدابهم ، ومعدن أخبارهم ،قال الشاعر:

الشعرُ يحفظ(٢) ما أودى(٣) الزمانُ به والشعرُ أفخر(٤) ما يُنْبي عن الكرم

لولا مقالُ زهير في قصائده ما كنتَ تعرف جوداً كان في هَرِمِ(٥)

---

(١) قوله "ديوان العرب" أي جامع أخبارهم وآثارهم.قال صاحب المصباح ص٢٧٨:"الديوان جريدة الحساب ،ثم أُطلق على الحساب ،ثم أطلق على موضع الحساب،وهو معرَّب ،والأصل دوَّان فأبدل من إحدى المضعفين ياء للتخفيف ؛ ولهذا يُرد في الجمع إلى أصله ،فيقال دواوين ،وفي التصغير دويوين. ويقال :إن عمر أول من دون الدواوين في العرب ،أي رتب الجرائد للعمال وغيرها . ت، والمراد أن الشعر محل جمع المعاني ،والمواعظ والأخبار ، وغير ذلك.

(٢) يحفظ في المصباح ص ١٩٤:" حفظت المال وغيره حفظا إذا منعته الضياع والتلف". ت

(٣) أودى الزمان قال في المختار ص ٣٨٤"أودى الرجل :هلك فهو مودٍ".

(٤) في ج: أنجز. المراد أن الشعر أسرع شيء يدل على كرم من مضى من الكرام كقائد زهير الدالة على كرم هرم يدل على هذا قوله :لولا مقال زهير الخ .ت

(٥) البيتان من البحر البسيط ،بلا نسبة في المزهر ١/ ٣٤٤ ، وجاء بإزاء الورقة في الأصل وس هرم: اسم ملك كان كريما "ج

وهرم بفتح الهاء وكسر الراء، وهو هرم بن سنان، وهو من أجود ملوك العرب ، وهو ممدوح زهير . يقال أنه اجتمعت بنت هرم مع بنت زهير بعدهما ، وذكرتا حديث أباهما ،فقالت بنت

وقد أخذت في بيان ذلك فقلت : (لأنَّ المجاز) أي: المفرد اصطلاحاً (كلمة) بكسر الكاف، وفتحها مع سكون اللام فيهما (مُسْتَعْمَلَةٌ) خرجتِ الكلمةُ قبلَ الاستعمال فإنها ليست بمجازاً ، ولا حقيقةً ، أي: مستعملة بوضع ثانٍ فلابد من سبق الوضع للاستعمال إذ لا مانع من أن يُتَجوَّزَ في اللفظ قبل استعماله فيما وُضع له أولاً (في غير) معنى (موضُوع له) خرجتِ الحقيقةُ مرتجلة كانت أو منقولة ، أو مشتركة(١) ؛ لأن هذه(٢) مستعملة فيما وضعت له إذ المراد أن لا تُسْتعمل في شيء تكون موضوعة له

زهير: والله إن أباك قد بالغ في الإحسان إلى أبي ، ولكم علينا منن وألطاف لا تُعدها ، فقالت بنت هرم والله إن إحسان أبيك إلى أبي أكثر وأفضل وأبقى ؛ لأنه ذكره بخير في مدائحه المختارة ، ويبقى ذلك إلى يوم القيامة ، وأما إحسان أبي فشيء هين غير باقٍ. نقله من شرح البردة لبعض علماء العجم ت

(١) سواء أكانت اسما أو فعلا أو حرفا .

(٢) في الأصل هاذا ، وهو خطأ

وقولي:(مفصّلة) بمعنى مُبيَّنة بالعلاقة(١) ، فخرج الغلطُ (٢) نحو "خذ هذا(٣) الكتاب" مشيراً للفرس(حوي) (٤) أي: الجماز.

(قرينة) وهي: ما نصَّبها المتكلم للدلالة على قصده ، وزاد بعضهم قيدا في اصطلاح

---

(١) العلاقة هي التي توجب المناسبة والمقاربة المقتضية لصحة نقل اللفظ عن المعنى الأصلي إلى المعنى المجازي ،كالمشابهة في مجاز الاستعارة،وكالسببية والمسببية في المجاز المرسل.مواهب الفتاح ٤/٢٥

(٢) أي: الغلط اللساني . ذكر الشهاب بن قاسم تبعا للحفيد أن ليس المراد بالغلط حقيقته ،وهو سبق اللسان بل المراد به الخطأ قصدًا ،إذ الخطأ باعتبار فساد الاعتقاد ينبغي أن لا يخرج عن الحقيقة ، ولا عن المجاز ؛لأنه إنما استعمل في الموضوع له ،أو في غير الموضوع له على وجه صحيح في اعتقاده ، فمن أشار إلى كتاب بهذا الفرس لاعتقاده أنه فرس إنما استعمل الفرس في معناه لا في غيره ،وإن أخطأ في اعتقاده أن المشار إليه فرس في الواقع ،وأما الخطأ باعتبار اللسان بأن سبق لسانه ،فلا حكم لهذا ، ولا اعتداد به ، ومن أشار إلى كتاب بهذا أسد لاعتقاده أنه رجل شجاع فإنما استعمله في معناه المجازي مع وجود الحقيقة ، فيكون مجازا ،وإن أخطأ في اعتقاده، ويؤيد ذلك اعتداد النحويين ببدل الغلط. ت

ينظر : تجريد البناني ٢/ ١٥٦. ١٥٧

(٣) سقط من الأصل وج

(٤) في ج "حوا"

التخاطب(١) أي: تخاطب المُستعمِل بكسر الميم لإخراج ما يكون من الحقيقة له معنى آخر باصطلاح آخر كلفظ "الصَّلاة" المُستعمل بحسب الشرع في الأركان المخصوصة ؛ولإدخال المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر ،كلفظ (الصلاة) إذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازاً(٢) ،ولما كان وصف القرينة

---

(١) في الأصل :بن ، وهو خطأ . وهو الخطيب القزويني .ينظر: الإيضاح ص ٢٢٩. وقال الدسوقي في حاشيته ٢٤/٤:"والحاصل أن المصنف زاد قوله في اصطلاح التخاطب لأجل أن يدخل في التعرف بعض أفراد المجاز، ؛ولأجل أن يخرج من التعرف بعض أفراد الحقيقة ،وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له ،لكن ليس غيرا في اصطلاح التخاطب وإنما عبر باصطلاح آخر:

(٢) قوله: مجازا"أي لعلاقة الكلية أو الجزئية أو هما على ما فيه .ج . واستعمال الصلاة في الدعاء مجاز لاشتمال الهيئة المخصوصة عليه .

قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى:" هو الذي يصلي عليكم وملائكته " ،" الصلاة: عبارة عن الأركان المخصوصة، ثم نقلت إلى الانعطاف على وجه الترحم ،كانعطاف عائد المريض عليه، والمرأة في حنوها على ولدها لوجوده فيها ، ثم منه إلى الدعاء ،فيكون في الدعاء مجازا عن الاستعارة .

وما اشتهر هو الحق كما بينه السعد في حواشي الكشاف ، ومن أمثلة الاستعارة المبنية على المجاز الصلاة في الدعاء على ما في الكشاف في تفسير قوله تعالى:" يقيمون الصلاة" حيث قال

بالمانعية معلوما حذفتُه(١) ، وهو يُخرج الكناية ؛لأنها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز إرادة ما وضعت له . هذا هو التحقيق خلافاً لقول السكاكي أنها حقيقة(٢) .

الصلاة تحريك الصلوين حقيقة سميت بها الأركان المخصوصة لتحركها فيها تسمى بها الدعاء تشبيهاً للدعاء بالمصلى في تخشعه فهي في الدعاء استعارة عن المجاز المرسل .حاشية يس الحمصي على العصام ٥٠/أ .

(١) هذا رأي البيانيين فهم لا يجوزون الجمع بين الحقيقة والمجاز ؛أما الأصوليون فيجوزون ذلك لعدم اشتراطهم في القرينة أن تكون مانعة من إرادة المعنى الحقيقي ؛ولهذا يدخلون المجاز في باب المجاز .ينظر : حاشية الدسوقي على الإيضاح ٢٥/٤

(٢) الكناية عند السكاكي لا تنافي إرادة المعنى الحقيقي ، فلا يمتنع في قولك : فلان طويل النجاد أن يراد طول نجاده مع إرادة طول قامته، وتبعه الكوراني في شرح جمع الجوامع، وشيخ الإسلام في حواشي شرح جمع الجوامع . وقال سعد الدين وهذا هو الحق ؛ لأن الكناية كثيرا ما تخلو عن إرادة المعنى الحقيقي ، وإن كانت جائزة للقطع بصحة قولنا : فلان طويل النجاد ،وإن لم يكن له نجاد قط . .مفتاح العلوم ص ٤٠٣، ضبطه وعلق عليه نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١٤٠٧،٢هـ ١٩٨٧م ، والمطول ص٦٣٠، وحاشية الأنبابي على الرسالة البيانية ص ١٠١. ١٠٢

(وسمِّ) هذا المجاز من حيث(١) "هو"(٢) (مُرْسَلاً)؛لإرساله عن ادعاء أن المشبه من جنس المشبه به(٣) (إن كان عن قصد تشابهٍ خلا) أي: إن(٤) كان خالياً عن قصد (٥)المشابهة(٦)، كالسَّبَبِيَّة، والمسبَّبِيَّة في نحو "رعينا الغيث" ، أي: النبات الذي سببه الغيث(٧).

---

(١) قوله : من حيث" هو هذه الحيثية للإطلاق أي بقيد كونه مرسلا أو بالاستعارة لئلا يلزم تقسيم الشيء إلى نفسه وغيره. ج

(٢) سقط من الأصل وتا

(٣) قوله"المشبه به"أي المعنى الذي نقل إليه اللفظ من جنس المشبه به أي المعنى الذي نقل عنه ؛لأن التشبيه في المعاني والاستعارة في الألفاظ .ج ينظر: حاشية الدسوقي ٢٩/٤، وقيل سمي مرسلا لإرساله أي إطلاقه عن التقييد بعلاقة المشابهة . ينظر: مواهب الفتاح ٢٩/٤

(٤) في الأصل وج : ما

(٥) سقط من الأصل وج

(٦) الخاصة بالاستعارة

(٧) اكتفى السجاعي بالتمثيل للسببية ، ومثال المسببية قوله تعالى(يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ)[المدثر :١-٥] عبر عن عبادة الأوثان،وطرقها وما تكون سببا فيه وهو :الرجز أي :العذاب،وفي قوله سبحانه"وثيابك فطهر" لفتة بلاغية ،وهي أنه إذا كان المقصود تطهير الثوب ،فإنه ينسحب بطرق اللزوم إلى تطهير

وعلاقات المجاز عشرة(١) ، وما زاد عليها مما ذكروه يرجع إليها ، كما بَيَّنَهُ السيوطي وغيره(٢) ، وقد جمعتها في قولي:

الجسد والقلب ،وكلاهما محاط بالثوب ،وإذا حصل ذلك اهتدى القلب إلى التوحيد، وهذا من دقائق الكناية ، وما يزخر به البيان القرآني من تكثيف المعاني في موجز الألفاظ وبديع نظمها المحكم.

(١) لم يتفق العلماء على عدد علاقات المجاز المرسل فقد عدها العلوي خمس عشرة علاقة ، وعند العصام خمس وعشرون،ومنهم من بلغ بها الثلاثين ،وذهب الصبان إلى جعلها تسع عشرة علاقة وهناك من قال هما علاقتان اللازمية والملزومية، ومنهم من جعلهما في الكلية والجزئية.

ويمكن القول أن تنوع العلاقات راجع إلى النظرة المعنية الباحثة عن الخصوصيات الدقيقة التي تميز علاقة عن أخرى.

ينظر :الطراز١/ ٦٩، وما بعدها، والرسالة الفارسية ق٣٢ ـ ٣٧، والإعواز في علاقات المجاز ق٦ـ٧ ،ومراجعات بلاغية في المجاز المرسل د/ محمود توفيق ص٧، والرسالة البياني للصبان وحاشية الأنبابي عليها ص ٢٤٨ وما بعدها ،والعلاقات والقرائن في التعبير البياني ،د/ محمود موسى حمدان ص ١٠٨، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م

(٢) ينظر : شرح عقود الجمان للسيوطي ص ٩٢. ٩٣ ، وقد جمع السيوطي علاقات المجاز المرسل نظما في قوله:

.... ثم المرسلة

علاقاتُ المجاز تُعدُّ عشراً (١) وما قد زاد يرجـــع ،وهي كلٌّ(٢)

وجـــزءٌ (٣) مع مجاورةٍ(٤) وأولٌ كذا السَّبب المسبب ما يحلُّ

محلٌّ آلةٌ واختم بما قـــدْ يكونُ عليه نحو اليُتْمُ قاتلـــوا(٥)

وتفصيل ذلك يعلم من شرح هذه الأبيات(٦) ، (وإنْ تجدْ تشابُها) بين المشبه والمشبه به(فالحكما عليه) أي: المجاز (باستعارة) ، أي: بأنه استعارة مصرَّحة ، أو مكنية

كاليد في القُدرة والتسمية بالكل أو بالجزء أو بالآلة

أو سبب مسبب حال محل مجاور آل له عنه انتقـــل

(١) الإعواز في علاقات المجاز ق٢ وما بعدها

(٢) قوله "كل" نحو : يجعلون أصابعهم في آذانهم"

(٣) وجزء نحو : قوله تعالى:"فتحرير رقبة مؤمنة"

(٤) قوله"مجاورة" كإطلاق الغائط على فضلة الإنسان ؛ ظلن الغائط في الأصل بمعنى الأرض الغائرة ،وأطلق على ما ذكر تأدبا لكن التحقيق أنها في هذا المثال تدل على الحالية والمحلية ، وليست بعلاقة مستقلة ، ومثل لها في التلخيص بإطلاق الراوية على المزادة فإن الراوية في الأصل اسم للبعير أطلقت على ظرف الماء .ج . ينظر:تلخيص المفتاح ص٧٢

(٥) في الأصل: قاتلوا .

(٦) قام السجاعي بشرح الأبيات في الإعواز في علاقات المجاز للشيخ السجاعي ، مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٣١٧٨

خلافاً للسمرقندي(١) حيث قيَّد بالأولى(٢) إذ المجاز(٣) الذي علاقته المشابهة لا ينحصرُ في المصرحة بل يشمل المكنية عند السلف(٤) ، وصاحب الكشاف(٥) (فالتعلما) مثال ذلك "رأيت أسداً في الحمام ، وأنشبت المنية أظفارها بفلان"(إن تكن) أي: الاستعارة بمعنى اللفظ (اسما) كليا حقيقة، أو تأويلاً (غير مشتق) بأن كان دالاً على نفس الذات الصالحة لأن تصدق على كثيرين(٦)

---

(١) نسبه إلى سمرقند مدينة مما وراء النهر ت

(٢) قال السمرقندي :"إن كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل ،وإلا فاستعارة مصرحة" ، واعترض العصام على صاحب المتن بأن المجاز بعلاقة المشابهة لا ينحصر في الاستعارة المصرحة بل يشمل المكنية أيضا ، فلا اعتبار للقيد عند السمرقندي ،وهو ما قاله جمهور البلاغيين . ينظر : شرح العصام على السمرقندية بتحقيقنا ص ٧١، مطبعة النهضة بالمنصورة

(٣) قوله"إذ المجاز الخ" يظهر أن تعليل المحذوف تقدره ، وتقييده بالأولى غير صحيح إذ المجاز الخ ج

(٤) يشمل جمهور البلاغيين

(٥) إذ الاستعارة المكنية عند الزمخشري المشبه به المضمر في النفس المشار إليه بالتخييل المستعمل في المشبه . ينظر شرح العصام ص ٧١

(٦) قوله"على كثيرين"نحو هذا حسن إشارة تقبيح المنظر تقدر تشبيه القبيح بالحسن وتقدر إدخال القبح في جنس الحسن لعلاقة الضدية ، ويشتق من الحسن بمعنى القبح حسن بمعنى قبح ، ويستعار لفظ المشبه به الخ والقرينة الإشارة مثلا. ج.

من غير اعتبار(١) وصف من الأوصاف في الوضع الأصلي ،كـ"أسد" مستعار للرجل الشجاع ، وكـ"قل" للضرب الشديد ، والاشتقاق اصطلاحا: رد لفظ إلى آخر لمناسبة بينهما في المعنى والحروف الأصلية ، كما في "الناطق" من "النطق" بمعنى التكلم حقيقة ، وبمعنى الدلالة مجازا نحو:"الحال ناطقة بكذا" (قذى) أي: الاستعارة المذكورة (أصلية) سُمِّيَت بذلك باعتبار أنها ليست مفرَّعة عن شيء بل مستقلة برأسها بخلاف التبعية(٢) ؛

أو لأنها الكثير(٣) من قولهم هذا(٤) أصل أي: كثير ، والنسبة للمبالغة كـ"أحمري"، أو لا تكون اسماً غير مشتق بأن كانت فعلاً ، أو حرفا ، أو اسما مشتقا وهو: اسم

---

(١) قوله " من غير اعتبار الخ" قيد خرج به المشتقات . ج

(٢) حيث تجرى في الفعل أو المشتق بعد جريانها في مصدره ، فهي تابعة للاستعارة في المصدر .ينظر شرح تحفة الإخوان في علم البيان للدردير العدوي تحقيق د/ أحمد السديس ص٢٤٠،مجلة الجمعية العلمية للغة العربية العدد الأول جمادى ١٤٢٩هـ

(٣) قوله"أو لأنها الكثير" إن قلت كيف هذا مع أن الأصلية في بعض الأسماء والتبعية في بعض الأسماء أيضا وكل الأفعال والحروف؟ ،قلت: الملتفت إليه الأفراد المحصلة لا الأنواع وظهر أن كل تبعية أصلية قبلها ثم تتفرد الأصلية بنحو "الأسد" أفاده بعضهم . ج

(٤) سقط من الأصل وج

الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل(١) ، وأسماء الزمان والمكان ، والآلة.

(فتابعاً خذي) أي: فخذ تابعاً أي: تبعية سميت بذلك ؛لأنها تجري في المشتقات ، وفي الحروف بعد جريانها في المصدر، وفي متعلق معنى الحرف ، وليس المراد بالجريان فيما ذكر أن يجري التشبيه فيه بالفعل ، ويستعار بالفعل ويتكلم بالمستعار أولاً ثم بالمشتق ثانياً إذ لا دليل عليه بل المراد استعارة المشتق باعتبار مصدره ،فكأنه استعير لكونه الحقيق بأن يقع فيه التشبيه ، والاستعارة لأصالته(٢) ،ومثل ذلك يقال في جانب الحرف ، ومعنى الحرف نسبة جزئية كمعنى من في قولك "سرت من البصرة"،ومتعلق معناه : المعنى الكلي المطلق"كالابتداء" [اللازم له لزوم الكلي لجزئيه ، فليس الابتداء المطلق](٣) معناه لاستقلاله بالمفهومية فلا يكون حرفاً ،مثال الاستعارة في الفعل والاسم المشتق "نطقت الحال ،أو الحال ناطقة بكذا" ،فيقدَّر تشبيه الدلالة بالنطق في إيضاح المعنى وإيصاله إلى الذهن ، ويقدَّر إدخال الدلالة في جنس النطق،

---

(١) قوله" وأفعل التفضيل" نحو زيد أكرم من عمرو " للبخيل ، والعلاقة الضدية.ج

(٢) قال الصبان في رسالة الاستعارات ق ٥٠/ب:"وإنما سميت التبعية تبعية لأنها تابعة لاستعارة أخرى تعتبر أولا ،أو كأنها مبنية على تشبيه تابع لتشبيه آخر يُعتبر أولا من غير اعتبار استعارة معه"

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل

ويقدر استعارة لفظ النطق للدلالة ،واشتقاق الفعل والوصف منه ، فالاستعارة المقدرة في المصدر أصلية ،وفي الفعل والوصف تبعية ،ومثالها في اسم المكان " هذا مرقد فلان" إشارة إلى قبره ، فيشبه الموت بالرقاد ،ويقدر استعارة الرقاد له ، ويشتق منه "مَرْقد" بمعنى مكان الرقاد ،ومثال الحرف استعارة لفظ "في" بمعنى "على" في قوله تعالى: ﴿ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (١) قدر تشبيه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة بجامع التمكن ، وقدر استعارة لفظ (٢) الظرفية المطلقة للاستعلاء المطلق فسرى التشبيه للاستعلاء الخاص الذي هو معنى "على" والظرفية الخاصة التي هي معنى " في" فاستعير لفظ "في" الموضوعة لكل جزء من جزئيات الظرفية للاستعلاء الخاص،"ولأصلبنكم" قرينة و(وصفها) أي: الاستعارة (بتحقيق) أي: بأن تقول استعارة تحقيقية (إذا ما) زائدة (حققت) حسا بأن يكون اللفظ قد نقل إلى أمر معلوم يمكن أن يُنص عليه ،ويشار إليه إشارة حسية ،كقوله:" لدى أسدٍ شاكي السِّلاح" (٣) (وعقلا) أي: أو حقق عقلا بأن يمكن أن يُنصَّ عليه ، ويشار إليه إشارة

---

(١) سورة طه: ٧١

(٢) سقط من الأصل وج

(٣) هذا صدر بيت وتمامه:" له لبد أظفاره لم تُقلَّم"

عقلية ،فيقال: إن اللفظ نُقل عن مسماه الأصلي فجعل اسما لهذا المعنى للمبالغة في تشبيهه بالمعنى الموضوع له ،كقوله تعالى "في كيفية الدعاء"(١): ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾ (٢) أي: الدين الحقّ "الذي"(٣) هو عبارة عن القواعد المعقولة المدلولة للكتاب والسنة المطلوب العمل بها ،وهي أمور محققة عقلاً.

وقولي :(ما عليه أطلقا) نائب فاعل حققا أي : إذا حقّق المعنى الذي أطلق عليه اللفظ فيه، كما مثلنا .

(وسمِّ بالتخييل ما تخيلا معناه كالأظفار للموت) المستعمل فيه المنية (عقلاً) نحو:"أنشبت المنية أظفارها"(٤) فشبّه المنية بالسبع في الاغتيال(٥)،فأخذ الوهم في

وهو " لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة ينظر: ديوانه ص١٩،وشرح المعلقات للزوزني ص٩٨، دار الجيل . بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٩٧٢، معاهد التنصيص، للعباس ١٨٧/١،المطبعة البهية.

(١) سقط من الأصل وج

(٢) سورة الفاتحة الآية : ١

(٣) سقط من الأصل وج

(٤) قوله"أنشبت الخ" أي: علقت أظفارها بمقاتل زيد وبكنيتها منه ج

(٥) قوله " في الاغتيال"أي اغتيال النفوس أي إتلافها وأخذها بالقهر وهذا إشارة إلى الجامع ج

تصويرها بصورة السبع واختراع(١) لوازمه لها ، وهي الأظفار فاخترع لها صورة مخيَّلة مثل صورة الأظفار المحققة، ثم أطلق على تلك الصورة التي هي مثل صورة الأظفار لفظ الأظفار، فيكون استعارة تصريحية(٢) تخييلية(٣)، وهي قرينة الاستعارة بالكناية وهذا التقسيم للسكاكي(٤) ، وسيأتي(٥)

الإشارة إلى رده(٦) ،(وكلَّما) (٧)أي: لفظ يناسب (المشبها) به زيادة على القرينة

---

(١) قوله "واختراع" من عطف الخاص على العام . ج

(٢) قوله"تصريحية"أي للتصريح باسم المشبه به .ج

(٣) قوله"تخييلية"أي لكون المستعار له صورة وهمية لا حقيقة له بوجه. ج

(٤) قوله"وهذا التقسيم للسكاكي" أي: بناء على مذهبه الآتي في التخييل أما غيره فيرى أن الاستعارة التي هي من قسم المجاز المفرد لا تكون تحقيقية. ج

(٥) قوله" وسيأتي"أي في قول المصنف : وضعفوا للقول بالوهمية .ج

(٦) النص المحقق صـ

(٧) قوله"وكلما الخ " شروع في تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة ، وهو تقسيم لها باعتبار ما تتصل به ، وما لا تتصل به .ج

(المعينة) بكسر الياء (فترشيحٌ) أي: فهو ترشيح سُمي بذلك (١) لأنه يُقَوِّي الاستعارة (٢) نحو: " رأيت أسداً له لبد" جمع لِبدة كسدرة وهي: شعر الأسد المتلبِّد على رقبته، "والقرينة حالية(بليغٌ) ذلك الترشيح أي كلامه الواقع فيه "(٣)، أو أكثر مبالغة من التجريد(٤) (ذوبها)

---

(١) الترشيح مأخوذ من قولهم: رشح الصبي إذا غذاه باللبن حتى يقوى،قال السيد الشريف في حاشيته على الكشاف ١/١٩٢:"الترشيح أن ترشح الأم ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئا بعد شيء حتى يقوى على المص ،يقال فلان يرشح للوزارة أي يربى لها ،وقيل أصله ترشيح الظبية ولدها ، وهو أن تعوده على المشي ، ورشح الغزال إذا مشى ونزا فهو راشح" .

وقال ابن الإصبع "الترشيح: أن يؤتى بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظة توهلها لذلك كقول علي . عليه السلام . في الأشعث بن قيس وهذا كان أبوه ينسج الشِمال بيده" تحرير التحبير ص٢٧١

(٢) قال ابن يعقوب المغربي في مواهب الفتاح ٤/١٣٠:"ذكر ما يلائم المشبه دون المشبه يزيد في إفادة قوة ذلك التناسي فتقوى الاستعارة بتقوى مبناها لوقوعها على الوجه الأكمل " .

(٣) سقط من الأصل وج

(٤) لكونه أنسب لمقتضى الحال ، وأحق بذلك المقتضى من التجريد والإطلاق لعدم تأكد مناسبتها لحال الاستعارة. ينظر:مواهب الفتاح لابن يعقوب ضمن شروح التلخيص / ١٣٤

(١) أي: حسن (وفي مجاز) متعلق بيجيء ، (واستعارة بيجيء) أي: أن الترشيح يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم المعنى الحقيقي الموضوع له اللفظ حقيقة ، كما في قوله عليه الصلاة والسلام " أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا "(٢) ،وللمجاز العقلي ،

وقال الطيبي في التبيان ص ٢٠٣:" والترشيح أبلغ من التجريد لاشتماله على تحقق الاستعارة بأبلغ وجه وتناسي التشبيه ، وصرف النفس عن توهمه حتى بنى على علو القدر ، كما يبنى على علو المكان ،كما فعل أبو تمام:إذ قال:

خدمَ العُلا فخدمْنه وهي التي لا تُخْدَمُ الأقوامَ ما لم تُخْـــدِمِ

وإذا ارتقى في قلَّةٍ من سؤددٍ قالتْ له الأُخرى بلَغْتَ تقَـــــدَّمِ

(١) في الأصل: ذوابها

(٢) الحديث متفق عليه وهو في صحيح البخاري ج ٥ / ٢٣٤، رقم ١٣٣١ ، ١٤٢٠ ، وصحيح مسلم ١٢ / ٢١٢، رقم ٤٤٩٠، في قوله:(أطولكن) ترشيح للمجاز المرسل كترشيح الاستعارة الملائم للمستعار.

قوله"أطولكن يدا" أي فإطلاق "اليد" على النعمة مجاز مرسل ؛لأن اليد موضوعة حقيقة للجارحة المخصوصة لكن من شأن النعمة أن تصدر منها ، وتصل إلى المقصود ، وبها تظهر النعمة ، فالعلاقة السببية المورية ،فأطلق اسم السبب وهو لفظ اليد على المسبب وهو النعمة ،و"أطولكن" ترشيح لأنه يلائم الجارحة المخصوصة الموضوع لها لفظ اليد ، ومحل كونه ترشيحا أن

كقوله:"وسالتْ بأعناق المطيِّ الأباطحُ" (١) فـ"أعناق المطي" مُناسبة للثابت له السير حقيقة، وهم القوم ،فهي ترشيح للمجاز العقلي ، وتكون الاستعارة مصرحة، كما مر(٢) ، أو مكنية ،كما في "نطق لسان الحال بكذا" ، فالحال استعارة بالكناية ، واللسان: تخييل ، والنطق ترشيح .

(لذاك تشبيهٌ له) ، أي : الترشيح (فأدرج) أي : أدرجه في التشبيه نحو: "مخالب المنية"المشبهة بالسبع أهلكت فلانا .

أُخِذَ من الطُّول بضم الطاء ،أما إن أُخِذَ من الطَّول بفتحها بمعنى العطاء فهو تجريد ؛لأنه يناسب الفرع أي المعنى المجازي ، والمعنى :أسرعكن لحوقا بي أكثركن عطاء .ج

(١) هذا عجز بيت وصدره: أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا" ونسب لكثير عزة ، وليزيد بن الطثرية، ولعقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى .ينظر ديوان كثير ص ١٣، والخصائص ١/ ٢١٧، ٢٢١، وأسرار البلاغة ص٢١، ودلائل الإعجاز ص ٧٤، ٧٥، ٢٩٤، ٢٩٦، والإشارات ص٢١٧، والتلخيص في علوم البلاغة ص٧٦

قوله"وسالت بأعناق المطي الخ" أي فإنه بعد ما شبه السير بالسيلان وعبر عنه أسنده إلى الأباطح جمع أبطح ، وهو المكان المتسع فيه .والأباطح : دقاق الحصى إسناد مجازي . قال الملوي : وخص الأعناق بالذكر ؛لأن بها تظهر سرعة السير.ج ينظر: حاشية الخضري على الملوي ص ٧٤

(٢) في لفظ "سالت"

(وسم بالتجريد ما قد ناسبا مُشبها) نحو " رأيت أسداً شاكي السلاح" أي :تامة سُمي(١) بذلك ؛لأنه يجرّد الاستعارة عن بعض المبالغة؛لبعد المشبه حينئذٍ (٢)عن المشبه به بعض بُعْدٍ ؛وذلك يُبْعِدُ دعوى الاتحاد الذي هو مبنى الاستعارة (أولاً) أي : أو لم يكن مناسبا للمشبه به ،ولا المشبه.

(فالإطلاق اطلبا) فتسمى استعارة مطلقة نحو"رأيت أسدًا في الحمام"(بعد التمام)أي:تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة، وكذا بعد المعينة(٣) (فاعتبر تجريداً وهكذا) أصله : وكهذا أي: مثل :"التجريد"(٤) الترشيح فقُدِّمَتْ ها التنبيه على

---

(١) في س وسمى وكلاهما صحيح

(٢) سقط من الأصل وج

(٣) قال السمرقندي:"واعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمي"ولا قرينة المكنية ترشيحا" شرح العصام على السمرقندية ص ٩٥. ٩٦

(٤) سقط من س

كاف التشبيه (ترشيح استفيدا) فلا تُعَدُّ قرينةُ(١) المصرَّحة تجريداً في نحو: "رأيت أسداً يرمي"، ولا تُعَدُّ قرينةُ المكنية ترشيحاً في نحو "أظفار المنية أنشبت بفلان"(٢) (ترشيحهم) المتقدم (حقيقة) أي: باق على حقيقته(٣) غير مقصود أصالة إذ المقصود الأصلي لفظ الاستعارة ، وأما الترشيح فبالتَّبع ،وإن كان مذكورا قبلها(٤) ،

---

(١) المقصود بالقرينة هنا المعينة لا المانعة إذ الثانية جزء من تمام الاستعارة ، ولا تحقق إلا به . ينظر: الاستعارة بين الترشيح والتجريد لأستاذنا الدكتور/ عبد الجواد محمد طبق ص١٩٧،مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق .

(٢) اختار السجاعي قول جمهور البلاغين القاضي بعدم اعتبار ذكر الترشيح والتجريد مطلقا بعد القرينة المعينة ،بل قد يذكر قبلها

(٣) هذا رأي الزمخشري القضي ببقاء الترشيح على حقيقته ،فإن أجريت في الاستعارة أخرجته من أن يكون ترشيحا ؛لأن المبالغة في الترشيح لا تتحقق إلا باعتبار حقيقته، وهو ما أخذ به السجاعي . ينظر: حاشية الخضري على الملوي ص٧٥. ٧٦ .

وقال الزمخشري في قوله تعالى:" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" يجوز أن يكون الحبل استعارة للعهد ، والاعتصام استعارة للوثوق بالعهد، أو هو ترشيح لاستعارة الحبل لما يناسبه" الكشاف ١/ ٣٠٢

(٤) هذا ما قاله جمهور البيانيين إذ لا اعتبار عندهم بتقييد ذكر الملائم قبل القرينة أو بعده ، خلافا للسكاكي الذي جعل المرشحة والمجردة ما عقب الملائم ، وهو يقتضي أن الوصف الملائم لا

وجاز[إجراؤهم بلفظ المجاز] بالاستعارة(١) أي: بأن يُستعار من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له،والمجاز المرسل"لملائم المستعار له "(٢) ، وفي التعبير(٣) بقولي[

بد أن يكون متأخرًا وهذا الرأي فاسد كما قال ابن السبكي،وفسر الشيرازي كلام السكاكي بأن المراد بالتعقيب الزيادة على معنى الاستعارة سواء أكان المعقب قبل الاستعارة أم بعدها ، أم كان بعضه بعدها ، وبعضه قبلها .

وتخريج الشيرازي لكلام السكاكي لا يوافق الأمثلة التي استشهد بها حيث جاء الرادف في جميعها بعد الاستعارة. ينظر: الرسالة البيانية للصبان وحشية مخلوف عليها ص٢٤٣. ٢٤٤، وتقرير الأنبابي على شرح السعد ٤/ ٢٣٨، وحاشية الخضري على شرح الملوي للسمرقندية ص ٧٤، وعروس الأفراح لابن السبكي . ضمن شروح التلخيص ٤/ ١٣٣. ١٣٤

(١) قوله"بالاستعارة"(نحو رأيت أسدا في الحمام له لبد) فيجوز إبقاء لفظ اللبد على حقيقته ، ويجوز أن يستعار لشعر الرجل الشجاع "ج

(٢) سقط من الأصل وج

(٣) قوله"وفي التعبير الخ"لأنه أفهم لفظة لفظه ، ولم يقل إجراؤهم في نفسه مثلا فافهما يدل على أنه ليس ترشيحا ، وإنما لفظه لفظ الترشيح فقط.ج

إجراؤهم بلفظه) إشارة إلى أن لفظ الترشيح إذا جاز فيه(١) ما ذكر من الاستعارة والمجاز يخرج عن كونه ترشيحاً، كما حققه التفتازاني(٢) من أن الترشيح ليس من المجاز والاستعارة(٣) خلافاً لما يُوهمه كلام

---

(١) كما قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى :"واعتصموا بحبل الله جميعا"[آل عمران:١٠٣] ينظر الكشاف ١/٣٩٤. قوله"إذا جاز فيه الخ" أي ووقع، فمجرد الجواز لا يخرجه عن كونه ترشيحا .ج

(٢) هو مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني الإمام العالم بالعلوم العربية والكلام والنطق والأصول ، ولد بتفتازان ،بلدة بخراسان سنة ثنتي عشرة وسبعمائة ، وتوفي سنة إحدى وتسعين وسبعمائة هجرية بسمرقند . من مصنفاته:المطول ،وحواشي الكشاف ، وشرح المفتاح وغيرهم الكثير. ينظر:الدرر الكامنة ٤/٣٥٠،وبغية الوعاة ٢/٢٨٥،والفوائد البهية ص١٣٦،وما بعدها

(٣) هذا ما صرح به السعد في شرح المفتاح والمطول وهو أن الترشيح حقيقة حيث قال في شرحه للمفتاح ٢/٧٦٦ :" ومما يجب التنبيه الترشيح سواء كان صفة أو تفريع كلام فهو على حقيقته لابتنائه على المشبه به حتى كأن المستعار للشجاع أسد حصور وافي البراثن، وللعالم بحر زاخر متلاطم الأمواج، وللاستبدال اشتراء يتفرع عليه الربح والتجارة أو عدمهما فلا يعتبر في تشبيه أو استعارة"

وقال في المطول ص ٦٢٠:" ومما يدل على أن الترشيح ليس من المجاز والاستعارة ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى "واعتصموا بحبل الله " أنه يجوز أن يكون الحبل استعارة لعهده ، والاعتصام به استعارة للوثوق بالعهد أو ترشيح لاستعارة الحبل بما يناسبه: إلا أنه ذكر في شرح الكشاف أن الترشيح قد يكون مجازا كالتعشيش، والوكر في قوله:

ولما رأيت النسر عم ابن داية وعشش في وكريه جاش له صدري

وكأن قول السعد في شرح المفتاح بناء على الغالب الأكثر كما قال السيالكوتي.

حاشية السيالكوتي ضمن شرح فيض الفتاح على حواشي شرح تلخيص المفتاح ٤/ ١٨١

وخلص السيالكوتي من قولي السعد إلى أن الترشيح لا يكون مجازا لأن المقصود تربية الاستعارة ،ولا يحصل ذلك إلا إذا كان بمعناه الحقيقي فيكون من خواص المشبه به ، ويجوز أن يكون مجازا في نفسه إما مرسلا نحو اليد الطولى بأي النعمة العظمى ، أو استعارة فالوكر والتعشيش باعتبار معناه الحقيقي ترشيح لاستعارة النسر ، وابن داية للشيب والشباب باعتبار معناه المجازي المراد منهما وهو الفودين، والنزول استعارة تصريحية تحقيقية.

فاللفظ لك ما مر في كلام عبد الحكيم متى اعتبر كونه ترشيحا فلا بد من كونه بمعناه الحقيقي ، ومتى جعل استعارة فإنما ذلك باعتباره في نفسه مصروفا عن كونه ترشيحا،وهذا عين ما قاله السيد في اعتراضه على السعد ،وأن الغالب في الترشيح بناؤه على حقيقته . ينظر الكشاف ٣٩٤/١، وحاشية السيد على المطول ص ٢٠٤، والرسالة البيانية للصبان وحاشية مخلوف عليها

السمرقندي(١) ، وفي البيت من أنواع البديع الجناس الناقص لنقصان أحد اللفظين عن الآخر ، كقوله تعالى:" وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ "(٢)

(مركب) المجاز(٣) وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له (مثل المفرد) في اعتبار الاستعمال(٤) ، والقرينة(٥) فيه.

ص ٢٥٠. ٢٥١ ، وحاشية السيالكوتي ضمن شرح فيض الفتاح على حواشي شرح تلخيص المفتاح ٤/ ١٨١ المطول ص٦٢٠

(١) ذكر السمرقندي في الفريدة الخامسة من العقد الأول أن الترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به إلا تقويتها، ويجوز أن يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له" ينظر حاشية العصام على السمرقندية بتحقيقنا ص٩٧

(٢) سورة القيامة: ٢٩: ٣٠

(٣) قوله" مركب المجاز الخ" كان الأنسب وضعه قبل الترشيح والإطلاق والتجريد فيكون فيه الإشارة إلى أنه يوصف بأحدها ، وما وضعه يوهم خلاف ذلك مع أنه غير مراد .ج

(٤) قوله" في اعتبار الاستعمال " أي في غير ما وضع له اللفظ .ج

(٥) قوله" والقرينة"أي واعتبار القرينة أي المانعة .ج

(وسمِّ بالتَّمثيل(١) مفرداً قوي) أي: فقط وهو ما وجهه منتزع من متعدد ، وفي هذا(٢) إشارة إلى أنه يُسمى بالتمثيل من غير تقييد بالاستعارة(٣) ، كما أنه(٤) يسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة(٥) ، (والحاصل) أنه شبه إحدى الصورتين المنتزعتين من متعددين بالأخرى ،ثم يُدَّعى أن الصورة المشبهة من جنس المشبهة بها فيطلق على الصورة المشبهة بها ، نحو ما يقال للمتردد في أمر فتارة يُقدِم رجلا وتارة يؤخرها "إني أراك(٦)

---

(١) قوله " وسم بالتمثيل" أي إن كانت العلاقة المشابهة وكان الأولى أن يقدم بذكر أولا انقسامه إلى ما علاقته المشابهة وإلى ما علاقته غيرها ، ويذكر ثانيا الأول يسمى بالتمثيل ، والثاني ليس اسم خاص فعبارته فيها ضعف فتأمل بإنصاف . ج

(٢) قوله" وفي هذا " أي في قوله مفرد .ج

(٣) كأن يكون مجازا مرسلا مركبا ،كما في قولك : فلان رحمه الله

(٤) قوله" كما أنه الخ " ليس مما أشير إليه بل هو مقيس عليه . ج

(٥) يرى السمرقندي حصر التمثيل في الاستعارة التمثيلية.

(٦) قال ابن يعقوب في مواهب الفتاح ١٤٤/٤:"فإن قلت:قوله:أراك هل له دخل في التجوز والنقل أم هو حقيقة والتجوز فيما بعده ،قلت :الظاهر أن لا دخل له لو قلنا :فلان يقدم رجلا ويؤخر أخرى حصل التمثيل أيضا ، ويحتمل أن له دخلا في خصوص المثال ؛لأن أصله الرؤية الحسية ولم توجد في المنقول إليه"

تقدم رجلاً وتؤخر أخرى"(١) شبه صورة تردده (٢) بصورة تردد من قام ليذهب في أمر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلاً ،وتارة لا يريده فيؤخرها(٣) تارة أخرى ، فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك ، ووجه الشبه منتزع من عدة أمور ، كما ترى.

---

(١) هذا مثل يضرب لمن يتردد في أمر فتارة يقدم علية ، وتاره يحجم عنه، والأصل ما روى يزيد بن الوليد كتب إلى مروان بن محمد لما بلغة أنه متوقف في مبايعته فقال: أما بعد فإني أراك تقدم رجلا ،وتؤخر أخري فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد علي أيهما شئت والسلام انظر: البيان والتبيين ٣٠٢/١ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ودلائل الإعجاز ص٤٤٠ ، وأسرار البلاغة ص١١٢ ، وبغية الإيضاح ١٤٧/٣ ، والمطول ص٦٠٤ .

(٢) في ج ترد وهو خطأ

(٣) في الأصل : فيؤخرها ، وهو تصحيف

(فائدة): أبلغ(١) أنواع "المجاز"(٢) الاستعارة التمثيلية(٣) ، ويليها المكنية ، كما صرح به الطيبي(٤) ؛لاشتمالها على المجاز(٥) العقلي ، نقله السيوطي في الإتقان(٦) ، (وغيره) أي: التمثيل بأن خلا عن المشابهة(٧) ، كقوله :

---

(١) المراد بالأبلغية إفادة زيادة التأكيد والمبالغة في كمال التشبيه ، لا زيادة في المعنى . الإتقان ٣/ ١٥٧

(٢) سقط من ص

(٣) كما صرح الزمخشري في تفسير قوله تعالى: وما قدروا الله حق قدره الآية [الزمر:٦٧] .

ينظر: الكشاف ٤/١٤٢،١٤٤

(٤) هو : الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي . كان إماما في المعقول والعربية والمعاني والبيان ترك الطيبي تراثا قيما منه : التبيان في البيان ، ولطائف التبيان في المعاني والبيان،وحاشيته على الكشاف، والكاشف عن حقائق السنن وغيرهم . ينظر: الدرر الكامنة ٢/ ١٥٦، طبقات المفسرين ١/ ١٤٣، والبدر الطالع ١/ ٢٢٩ - ٣٠٠

(٥) وتعليل أبلغية المكنية لا يجري إلا مذهب السلف والخطيب دون السكاكي .

درر العبارات وغرر الإشارات للشيخ أحمد الحنفي ،تح د/ إبراهيم اللبب ص٦٩

(٦) الإتقان ٣/ ١٤١، وينظر: الرسالة البيانية للصبان وحاشية عُليش عليها،تحقيق الشيخ/أحمد فريد المزيدي ص٣٦٧،دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

(٧) حصر السمرقندي التمثيل في الاستعارة التمثيلية ، وقال العصام إن التمثيل يشمل الاستعارة التمثيلية واستعمال الخبر في الإنشاء وعكسه وهو في هذا تابع للعلامة التفتازاني .

هوايَ (١) مع الرُّكْبِ (٢) اليمانينَ (٣) مُصْعِدُ (٤) جنيبٌ (٥) وجُثْماني (٦) بمكَّةَ مُوثَقُ (٧)

---

(١) بمعنى مهويي بثلاث ياءات لأن أصله : مهوى بواوين وياء فقلبت الواو الثانية ياء وأدغمت في الياء بعدها لسبقها عليها ساكنة،قال ابن مالك:

إن يسكن السابق من واو ويا . . واتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو قلبن مدغما ثم أضيفت إلى ياء المتكلم .

(٢) الركب :اسم جمع لراكب وهم أصحاب الإبل في السفر دون غيرها من الدواب ، ولا يطلق على ما دون العشرة بل على العشرة فما فوق ، وليس بجمع كما قيل بل جمعه ركب. . زهر الرياض ص٥٦

(٣) قوله"اليماني" الرواية اليمانين بالجمع ، مما في نسخ الشارح بياء واحدة مشددة غلط لأنهم قالوا أيمان ، وبمنى حذفت الألف من الأخير وثبت في الأول بدلا عن إحدى يائيه لكن قول ابن يونس عن إحدى ياءيه يدل على أنه يقال يماني بياء واحدة مخففة ، وفي المزهر يقال يمانٍ كرباع بحذف الياء . ت

(٤) مصعد بمعنى مبعد ذاهب في الأرض .

(٥) الجنيب المجنون أي المأخوذ كالجنيب الذي يجر.

(٦) المراد به ذات الشخص.

(٧) البيت من البحر الطويل وهو: لجعفر بن عُلبة الحارثي .أو لأبي تمام ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي م١/جـ١/ ٤٠، علق عليه وكتب حواشيه، غريد الشيخ، دار الكتب العلمية ،

فإن "هذا "(١)التركيب موضوع للإخبار(٢) ، والغرض منه إنشاء التحزن والتحسر ، فقد استعمل في غير ما وضع له لعلاقة السببية(٣) .

(هو المجاز الخالي عن أن نُسَمّيه) باسم خاص ؛ إذ لم يوجد للقوم تسمية باسم يخصه خلافاً لما يوهمه كلام السمرقندي(٤) (فلا تُبالي) أي: لا تهتم بالقول بخلاف هذا التقسيم ، وهو إشارة لرد ما ذهب إليه بعضهم من حصر المجاز المركب في الاستعارة (٥)

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م ، وحاشية الأنبابي على الرسالة البيانية للصبان ص ٤٥٠ ، والمطول ص٦٠٥، وزهر الرياض الزكية ص٥٦

(١) زيادة في س

(٢) قوله:للإخبار أي:لإفادة الإخبار بذهاب محبوبته مع الركب اليماني وبقائه هو بمكة مقيدا .ج

(٣) قوله:السببية الخ:لأن إنشاء الحزن سبب للإخبار .ج

أي مجاز مرسل مركب غرضه التحسر والتحزن

(٤) قوله:خلافا لما يوهم الخ حيث قال إن كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة فنفى تسميته بالاستعارة فهو موهم بأن له اسما آخر .ج ينظر شرح العصام على السمرقندية بتحقيقنا ص١٠٠، وزهر الرياض الزكية ص٥٦، ٥٧

(٥) هذا ما ذهب إليه السمرقندي، ورد العصام ذلك بقوله:"والحاصل أن المجاز المركب يختص بالتمثيلية ،والخبر المستعمل في الإنشاء ، والإنشاء المستعمل في الخبر .. فلا وجه لحصر المجاز

(واحذف لدى[١] كناية) في الاستعارة بالكناية مشبها به ، فالمشبه به في قولنا "أظفار المنية نشبت بفلان " هو السبع المضمر في النفس(لدا)أي: عند (مختارُ أرباب النهي) جمع نُهيه بضم النون فيهما ، قال في المصباح[٢] النهية : العقل ؛ لأنها تنهي عن القبيح ، والجمع نهىً ، مثل مُدية ، ومدى ، أي : أصحاب العقول الكاملة ، وهم الجمهور[٣] ، وإليه ذهب صاحب الكشاف[٤] ، وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية ، أو استعارة مكنية ظاهراً ، أما الكناية فلأنه لم يصرح بالمستعار بل دل عليه بذكر

المركب في الاستعارة التمثيلية" شرح العصام ص ١٠٠. ١٠١، والحاشية الجديدة ٢/٨٢، وشرح الخضري على الموي على السمرقندية ص٧٩.

(١) جاء بإزاء النسخة :د ق٧/أ ،قال الملوي: (لدا) إن كانت بمعنى في تكتب بالياء ، وإن كانت بمعنى عند تكتب بالألف، قد استعمله المصنف في قوله :واحذف الخ ،وأشار إلى معنى كل منهما فأشار إلى أن الأولى بمعنى في فتكتب بالياء ،وأشار إلى أن الثانية بمعنى عند فتكتب بالألف أ.هـ

(٢) المصباح ٦/ ٢٥١٧، مادة" نهى"

(٣) أي : جمهور المتأخرين وهو موافق لقول السلف .

الرسالة البيانية وحاشية الأنبابي عليها ص ٢٧٠

(٤) الكشاف ١/١١٩

خواصه ولوازمه ، والكناية لغة :الخفاء ، وأما الاستعارة فلأن لفظ المشبه به المستعمل في المشبه الذي هو غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، (وذكر لازم) للمحذوف كالأظفار (قرينة له) ، أي: قرينة على المشبه به المضمر ، (وقيل): إن الاستعارة بالكناية : (تشبيه) مضمر في نفس المتكلم ، وهو مذهب الخطيب القزويني(١) ، وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة بل هي تسمية خالية عن المناسبة(٢) إذ الاستعارة اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، أو استعمال اللفظ المذكور ، والتشبيه غير ذلك ، بل هو فعل من أفعال النفس ، وأما كونها بالكناية ، أو مكنية فله وجه ظاهر ، وهو أن الكناية ،كما مر لغة: الخفاء ، والتشبيه المذكور لم يصرح ، (أو) أي ، وقيل الاستعارة بالكناية (المشبه) أي: لفظ المشبه كالمنية في مثل "أنشبت المنية أظفارها" المستعمل في المشبه به ، وهو السبع في مثالنا بادعاء أنه عينه ، وإنكار أن يكون شيئاً آخر غير المشبه به بقرينة ذكر اللازم ، فالمنية مراد بها السبع بادعاء السبعية لها ، وإنكار أن تكون شيئا آخر

---

(١) الإيضاح ص٢٦٤

(٢) فالأولى على رأي الخطيب تسميتها تشبيه بالكناية ، أو مكنيا عنها . الإيضاح ص ٢٦٤

[غير السبع] (١) بقرينة إضافة الأظفار التي هي من خواص السبع ، وهذا مذهب السكاكي(٢) وردَّ بأن لفظ المشبه في الصورة المذكورة لم يستعمل إلا في معناه الموضوع له تحقيقاً للقطع بأن المراد بالمنية هو الموت لا غير ،غاية الأمر أنَّا ادَّعينا اتحاد الموت بالسبع، ولا شيء من الاستعارة بمستعمل في معناه الموضوع له تحقيقاً .

والحاصل أن المذاهب ثلاثة : أولها: وهو المختار(٣) أنها لفظ المشبه به المضمر في النفس(٤) .

ثانياً : التشبيه المضمر في النفس(٥) .

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٢) مفتاح العلوم ص ٣٧٩

(٣) هذا رأي جل البلاغيين الأقدمين. ينظر الكشاف في تفسير قوله تعالى :"وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ" [الإسراء : ٢٤] الكشاف ٢/٦٥٨،دار الريان للتراث

(٤) قال الزمخشري في الكشاف :" من أسرار البلاغة ولطائفها أن يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا إليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه " الكشاف ١/ ١١٩، ١٢٠

(٥) هذا رأي الخطيب القزويني الإيضاح ص ٢٦٤

ثالثها : لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء أنه عينه(١)

(وذكره) أي : المشبه في صورة الاستعارة بالكناية (بلفظه الموضوع) له تحقيقا (ليس بواجب)؛ لجواز أن يشبه شيء كالنحافة ، واصفرار اللون في الآية الآتية بأمرين كاللباس ، والطعم المر البشع ،أي الذميم ، أو المنفر ريحه ، ويستعمل لفظ أحد الأمرين المشبه بها كاللباس في المشبه ، فهذه الاستعارة تصريحية ، وذلك اللفظ - أيضا - بنفسه استعارة بالكناية على مذهب السكاكي، أو المشبه به المحذوف على المختار ، ويثبت له شيء من لوازم الآخر ، وهذه استعارة تخييلية

وقولي (بنص رُوعي) إشارة إلى ما اجتمعا فيه(٢) من قوله تعالى:" فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ "(٣)، فإنه شبَّه ما غَشِي الإنسانُ عند الجوع والخوف من النحافة واصفرار اللون من حيث الاشتمال باللباس باشتماله على اللابس

---

(١) وهو رأي السكاكي ينظر: المفتاح ص ٣٧٨. ٣٧٩

(٢) أي اجتماع الاستعارتين المصرحة والمكنية في شاهد واحد. وعلى هذا تكون الإذاقة استعارة تخييلية لا تجريدا ، وجعل الإذاقة قرينة الاستعارة بالكناية وهذا يقتضي إرادة حقيقتها ، وجعلها تجريدا يقتضي يقتضي إرادة ما تعارف فيه من إصابة الشدائد كما فهمه السعد ونسبه إلى القوم والزمخشري وعلي هذا فلا يجتمعان . ينظر: تجريد البناني ١٨١/٢، والأطول ٢٤٥/٢

(٣) سور النحل من الآية: ١١٢

، واشتمال التحافة واصفرار اللون على منْ به ذلك، فاستعير له اللِّباس ، وشبّه ما غَشِي الإنسان عند الجوع أي: ما يُدْرك من أثر الضرر والألم باعتبار أنه مُدرك(١) من حيث الكراهية أي: القبح بما يُدْرك(٢) من الطعم المر(و) (٣) البشع ،فيكون استعارة مصرحة نظرًا إلى الأول ، ومكنية(٤) نظرًا إلى الثاني(٥) على ما ذهب إليه السكاكي(٦) ، أو المشبه به المحذوف على المختار ، أو التشبيه المضمر في النفس على مذهب الخطيب(٧) ، والإذاقة

---

(١) قوله:" باعتبار أنه مدرك" أي باعتبار اشتماله وإلا كانت الاستعارة تصريحية كما سيأتي .ج

(٢) قوله :"بما يدرك الخ" تفسير وبيان لما غشي الإنسان وهو الذي بينه سابقًا بقوله من التحافة والاصفرار .ج

(٣) زيادة يقتضيها السياق. ينظر الكشاف ٢/٦٩٣

(٤) وذكر سعد الدين في شرح المفتاح أن في الآية استعارة ثالثة حيث قال :"ثم إذا اعتبرت في الجوع شبها بذي لباس فهي استعارة ثالثة فأحسن التدبر" شرح القسم الثالث من المفتاح ٢/٧٤٧

(٥) ينظر:الكشاف ٢/٦٣٨. ٦٣٩، وكشف الكشاف ق ٢٣٥

(٦) مفتاح العلوم ص ٣٧٨

(٧) هو محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة ، جلال الدين القزويني الشافعي ،ولد سنه ست وستين وستمائة ، وتوفي في منتصف جمادي الأولى سنه تسع وثلاثين وسبعمائة من الهجرة. كان

تخييل(١) ، (وكلما يذكر للمشبه) حالة كونه (قرينة) للمكنية كـ"أظفار المنية" احترزت به (٢)عن الترشيح في نحو"مخالب المنية ذات اللبد أهلكت فلاناً" .

فهما ذكيا فصيحاً مُفَوَّهاً ، حسن الإيراد ، حلو العبارة ، حاد الذهن ، تولى خطابة جامع دمشق . من تصانيفه : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ، ثم إيضاح هذا التلخيص ، والسور المرجانية من شعر الأرَّجاني .

انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين السيوطي ١/١٥٦ ، ١٥٧ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤/١٢٠ وما بعدها ،و تاريخ علوم البلاغة ، والتعريف برجالها للأستاذ/أحمد مصطفي المراغي ص١٣٥ ، ١٣٦ مطبعة مصطفي البابي الحلبي ط ١٣٦٩-١٩٥٠ م .الإيضاح ص٢٦٤

(١) قوله والإذاقة تخييل أي: إثبات كما هو مذهب السلف .. فيكون أذاق أي لفظة تلوب بمنزلة الأظفار للمنية أ.هـ ج المراد بالتخييل : مجرد جعل الشيء للشيء وإثبات ما ليس له بطريق التخييل" شرح المفتاح للسعد ٢/٧٤٩، والمطول ص ٦١٨

قال الفارسي في كشف الكشاف ق٢٣٥ :" وأما الحمل على التخييل على ما نقله عن الأصحاب فضعيف لا يلائم بلاغة التنزيل" وبه قال السيد الشريف . ينظر:الأطول ٢/٢٤٥

(٢) قوله :احترزت به الخ أي: فإن قولك "ذات اللبد" ذكرت للمشبه الذي هو المنية وهي من خواص المشبه به" ج

وقولي:(حقيقة) (١) خبر "كل" أي: مستعمل في معناه الحقيقي (عند البهي) أي: الحسن ، (وإنما المجاز في الإثبات) أي: إثبات شيء لشيء ليس هو له ، وهذا عقلي(٢) كـ"إثبات الإنبات للربيع"(٣)، وفي هذا إشارة أنه يسمى مجازاً في الإثبات(٤)

---

(١) قوله: حقيقة "أي مستعملة في حقيقتها ، والتجوز إنما هو في الإثبات وهذا هو الذي أشار إليه فيما تقدم بقوله :وكلما يذكر للمشبه قرينة حقيقية عند البهي.ج والقول بحقيقة اللازم مذهب القوم . ينظر: الكشاف ١/١١٩، ومفتاح العلوم ص٣٧٦،والمطول٦٠٨

(٢) لأن التصرف فيه يكون للعقل دون الوضع ، فالإسناد يحصل بقصد المتكلم دون واضع اللغة. ينظر: الإيضاح ص ٣٤، والتبيان في البيان للطيبي ، تحقيق د/ توفيق الفيل ص ٢٠٩، جامعة الكويت ،الطبعة الأولى ١٩٨٦م

واستدل عبد القاهر في تحديد طبيعة المجاز العقلي بقول الآمدي في تفسيره قول البحتري:

فصاغ ما صاغ من تبرٍ ومن ورقٍ وحاكَ ما حاكَ من وشي ودِيبَاج

صوغ الغيث "النبت" ، وحوكه النبات ليس باستعارة بل هو حقيقة ولذلك لا يجوز تشبيه الغيث بالحائك والصائغ ، فلا تقول :كأنه حائك ،أو كأنه صائغ" الموازنة ١/ ٥٢٧، والدلائل ص ٥٥٣

(٣) في نحو :"أنبت الربيع شباب الزمان"

(٤) هذا عند السكاكي والخطيب القزويني ، وسماه عبد القاهر مجازا عقليا ،وحكميا ، ومجازا في الإثبات وإسنادا مجازيا . ينظر: الأسرار ص٣٧٠، وما بعدها

،وأما إطلاقهم الاستعارة التخييلية(١) على اللفظ المذكور فهو إطلاق على سبيل الاستعارة(٢)إذ الاستعارة الحقيقية أن يشبه معنى بمعنى لفظ آخر ثم ينقل لفظ الثاني

وعلل المتأخرون التسميات المختلفة فقال المغربي:" ومن الإسناد مطلقا مجاز عقلي ؛لأن حصوله بالتصرف العقلي ، ويسمى مجازا حكميا لوقوعه في الحكم بالمسند إليه ، ويسمى أيضا مجازا في الإثبات لحصوله في إثبات أحد الطرفين للآخر ، والسلب حقيقته ومجازه تابعة لما يحق في الإثبات كما تقدم ، ويسمى أيضا إسنادا مجازيا نسبة إلى المجاز بمعنى المصدر ؛لأن الإسناد جاوز به المتكلم حقيقته وأصله إلى غير ذلك .مواهب الفتاح ١/ ٢٢٧. ٢٣١ ، والقزويني وشروح التلخيص د/ أحمد مطلوب ص ٣٥٥، وما بعدها .

(١) سمى استعارة لأخذه من المشبه به وإثباته للمشبه ، وسمى تخييلا لأن إثباته للمشبه يوقع في خيال السامع أن المشبه من جنس المشبه به ، وكل من المكنية والتخييلية لا ينفكان عن بعضهما عند الجمهور والخطيب .البيان بين عبد القاهر والسكاكي ،د/ علي البدري ص٢١٢، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ . ١٩٧٧م

(٢) تسميتها استعارة بطريق التسامح باعتبار المعنى اللغوي .

ينظر: حاشية الأنبابي على الرسالة البيانية ص ٢٩٤

مجرداً من معناه مستعملا في معنى لفظ المشبه(١) ،وما نحن فيه ليس كذلك(٢) ؛لأنهم نقلوا معنى اللفظ المذكور وأثبتوه لمعنى المشبه على طريق المجاز العقلي [بنقل اللفظ على طريق المجاز] (٣) اللغوي، والجامع مطلق النقل ، واستعملوا ما حقه أن يستعمل في النقل الثاني، وهو لفظ الاستعارة في الأول ، وسميت تخييلية؛ لتخيلنا بإثباته له اتحاده بالمشبه به(٤) أفاده الفهامة الدلجي (٥) . رحمه الله تعالى .

---

(١) ينظر: الإيضاح ص ٢٦٧

(٢) قصد السجاعي من ذلك وضع الحدود الفاصلة بين المصطلحات البلاغية فالاستعارة التخييلية تختلف عن الاستعارة الحقيقية ،فالأولى ليس فيها نقل بل هي مقتصرة على إسناد القرينة إلى المشبه به، فالتجوز في الإسناد أما طرفاه فحقيقيان ، وهو في هذا تابع للخطيب خلافا للسكاكي حيث جعل الإسناد من قبيل الاستعارة . ينظر: الإيضاح ص ٢٧٠، والمفتاح ص ٣٧٩، ومواهب الفتاح ٤/ ٢٠٩

(٣) سقط من الأصل

(٤) ينظر: المطول مع فيض الفتاح ١٨٧/٤، وجامع العبارات ٦٥٢/٢

(٥) هو محمد الدلجي (٨٦٠ - ٩٤٧ هـ = ١٤٥٦ - ١٥٤٠ م) محمد بن محمد بن محمد الدلجي العثماني، شمس الدين: فاضل مصري، من الشافعية.

ولد ونشأ بدلجة (من قرى مصر) وتعلم بالقاهرة ثم بدمشق، وأقام بهذه نحو ٣٠ سنة. وسافر إلى بلاد الترك.. اجتمع بسلطانها (بايزيد خان) وعاد إلى مصر، فتوفي بالقاهرة.

(واختر لتفصيل) اللام زائدة (عن الثقات) جمع ثقة بمعنى: الموثوق به ، والتفصيل هو ما أشرت له(١) بقولي(إن لم يكن رادف) أي: لازم(ذا المشبه) أي: هذا المشبه (مثل مشبه به فاشبه يكن) ذلك الرادف أي: اللفظ الدال عليه (حقيقيا) ، وكان المجاز في الإثبات كمخالب المنية، فإنه ليس للمنية تابع يُشبه مخالب السبع ، فيكون لفظ المخالب حقيقة، والمجاز في إثباتها (وإلا) هذه "إن" الشرطية مُدْغمة في "لا" ،وقد يظن من لا خبرة له بالنحو أنها استثنائية وهو خطأ أي: وإن لم يكن ما ذكر بأن وجد للمشبه رادف يشبه رادف المشبه به(فاجعلا به استعارة) ، وأشرت بقولي له (كنقض(٢) نقلاً)

من مؤلفاته: مقاصد المقاصد اختصر به مقاصد التفتازاني في علم الكلام، ودرء النحس عن أهل المكس مخطوط والاصطفاء مخطوط في شرح الشفاء للقاضي عياض، و شرح الخزرجية، وشرح الاربعين النووية خ،و حاشية على شرح الرسالة السمرقندية مخطوط وغيرهم .ينظر: الأعلام للزركلي ٧ / ص ٥٦

وفي التخييل إثباته للمشبه يوقع في خيال السامع أن المشبه من جنس المشبه به

(١) في الأصل : إليه

(٢) في قوله تعالى:" الذين ينقضون عهد الله" البقرة : ٢٧

إلى قول السعد(١) أن قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب أن تكون استعارة تخييلية، بل قد تكون تحقيقية ،كاستعارة النقض(٢) لإبطال العهد(٣) ، ويُشعر كلام الكشاف أن متى أمكن ذلك لا يلتفت إلى غيره(٤) ، (وجاز أن تكون) هذه الاستعارة (تحقيقية(٥)،

---

(١) فهم السعد بيانه من كلام صاحب الكشاف : المطول ص٦٠٨، ٦٢٥، والرسالة البيانية وحاشية الأنبابي عليها ص ٢٩٨

(٢) قوله:"كاستعارة النقض لإبطال العهد" أي: استعارة تصريحية تحقيقية أصلية ،أي:واشتق من النقض ينقضون بمعنى يبطلون ، فيكون ينقضون استعارة تصريحية تحقيقية تبعية وتصبح المكنية في استعارة الحبل للعهد .ج وبهذا جرت التحقيقية في قرينة المكنية

(٣) في قوله سبحانه "الذين ينقضون عهد الله"[البقرة:٢٧] ينظر: المطول ص ٦٢٤،والرسالة البيانية و حاشية الأنبابي عليها ص٢٩٤، ٢٩٧

(٤) الكشاف ١١٩/١

(٥) وهو مذهب السلف واختاره الخطيب القزويني القاضي بأن لفظ ملائم المشبه به في جميع مواد المكنية مستعمل في حقيقته ، والتجوز إنما هو في الإثبات الذي هو قرينة المكنية المسمى استعارة تخييلية فهما متلازمان.ينظر الإيضاح ص٢٦٦ ، والرسالة البيانية ، وحاشية الأنبابي عليها ص٢٩٨

وضعّفوا)أي:علماء البيان(١) (للقول) أي: قول السكاكي(٢) (بالوهمية) حيث جوز كون لفظ ما لفظ أثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعملاً في أمر وهمي محض لا يشوبه شئ من التحقق الحسي ، ولا العقلي توهمه المتكلم تشبيهاً بمعناه الحقيقي ، ويسميه استعارة تخييلية ، وذلك ،كلفظ الأظفار" في قول الشاعر:

وإذا المنيَّةُ أنشَبَتْ أظفَارَها ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ (٣)

---

(١) قال الخطيب معقبا على قول السكاكي الذي فسر التخييلية بما استعملة في صورة وهمية محض ....الخ

وفيه نظر:لأن تفسير التخييلية بما ذكره بعيد ؛لما فيه من التعسف ....الخ . الإيضاح ص٢٦٧،والمطول ص ٦٢٢،والرسالة البيانية وحاشية الأنبابي عليه ص ٢٩٨،وحاشية البيجوري على الرسالة السمرقندية ص٧١، والمفتاح ص ٣٧٩

(٢) هو: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، أبو يعقوب السكاكي ، من أهل خوارزم ، كان إماماً في العربية برع في المعاني، والبيان، والأدب، والعروض والشعر متكلم فقيه . ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وعشرين وستمائة من الهجرة. من مصنفاته ، مفتاح العلوم وفيه اثنا عشر علماً من علوم العربية . انظر: تاج التراجم في طبقات الحنفية لزين الدين قطلوبغا ص ٨١ – ٨٢ ، مطبعة العاني ببغداد ١٩٦ ، ووفيات الأعيان لابن خكان ٨٦٣/٣ ،والشذرات ١٢٢/٥ وبغية الدعاة ٣٦٤/٢

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ينظر:شرح أشعار الهذليين ٨/١،وبغية الإيضاح ١٥٥/٣

فإنه لما شبَّه المنية بالسبع في الاغتيال أخذ الوهم في تصويرها بصورة السبع واختراع لوازمه لها ، وهي الأظفار التي بها قوام اغتيال السبع المفترس(١)النفوس ،فاخترع لها صورة مثل صورة الأظفار المحققة ، ثم أطلق على تلك الصورة التي مثل صورة الأظفار لفظ الأظفار فيكون استعارة تصريحية فإنه قد أطلق اسم المشبه به وهو "الأظفار"المحققة على المشبه وهي صورة وهمية شبيهة بصورة الأظفار المحققة، والقرينة إضافتها إلى المنية ،ووجه ضعفه ما فيه من كثرة الاعتبارات(٢) التي لا يدل عليها دليل ، ولا تمس إليها حاجة .

والحاصل(٣) أن الاحتمالات ثلاثة فقط الأول : كل قرينة مكنية حقيقية ، وهو مذهب السلف ، والخطيب(٤) .

---

(١) سقط من الأصل

(٢) وهي أن المستعير يحتاج إلى اعتبار أمر وهمي ،واعتبار علاقة بينه وبين الأمر الحقيقي، واعتبار قرينة على أن المراد من اللفظ الأمر الوهمي. ينظر: حاشية الخضري على الملوي ص٩٦

(٣) أي ما تقدم في قرينة المكنية. ج

(٤) ينظر : الإيضاح ص ٢٦٥ ،وحاشية الخضري على الملوي على السمرقندية ص١٠٩

الثاني: أنها قد تكون حقيقية ، كمذهب السلف(١) ، وقد تكون استعارة تحقيقية ، وهو مذهب صاحب الكشاف(٢) .

الثالث: أنها قد تكون استعارة لأمر وهمي(٣) ، وقد تكون استعارة تحقيقية ، وهو مذهب السكاكي(٤) أفاده أستاذنا الملوي (٥)، ثم أشرت إلى الفرق بين ترشيح المكنية ، وقرينتها تبعا للسمرقندي(٦) ، فقلت(ما كان أقوى في تعلق) أي:ارتباط بالمشبه به

---

(١) وهو قول الزمخشري ، وعبد القاهر . ينظر بغية الإيضاح٣/١٥٥، المطبعة النموذجية

(٢) قال الزمخشري في كشافه ١/١١٩. ١٢٠:"فإن قلت: من أين ساغ استعمال النقض في إبطال العهد ؟ قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين" وجاء في جامع العبارات ٢/٦٥٨:"جوز صاحب الكشاف كون التخييل استعارة تحقيقية في بعض المواد "

(٣) كما صُرح به في المفتاح ص ٣٧٩ . وينظر:شرح العصام على السمرقندية ص١١٩. ١٢٠

(٤) ينظر: مفتاح العلوم ص ٣٧٩

(٥) قوله:أفاده أستاذنا الخ: أي في كبيره وذكر فيه أنها عند السكاكي قد تكون حقيقية كالنوم ج ينظر: حاشية محمد الخضري على الملوي على السمرقندية ص٩٨

(٦) ينظر: شرح العصام على السمرقندية ص١٤٠

كالأظفار (جُعل قرينة) للمكنية ، (وسواه) كالنشب(ترشيح نُقل) ، ولا التباس بين القرينة ، والترشيح في المصرحة(١) ، ومثل ما ذكر يقال في الفرق بين القرينة والتجريد .

(والحمد لله على ما قد هدى) أي: لأجل هداية (مع السلام) والصلاة (للنبي) أحمد وآله وصحبه (الأئمة) جمع إمام ،والأصل (آيِمَةٌ) بوزن "أفعلة" فأدغمت الميم في الميم بعد نقل حركتها إلى الهمزة(٢) فمن القراء من يبقّ على الأصل(٣) ، ومنهم من يسهلها

---

(١) ذهب البلاغيون إلى أن ما كان أشد اختصاصا بالمشبه في التصريحية يعد قرينة وما بعده يعد تجريدا ، ومثله فيما كان أشد اختصاصا بالمشبه به يعد قرينة ، وما جاء بعده يكون ترشيحا . ينظر: شرح الملوي على السمرقندية ص٧٨، وحاشية الخضري على الملوي ص١١٦

(٢) قوله تعالى:" فقاتلوا أئمة الكفر " [التوبة : ١٢] قرأ بعضهم : وإنْ نكثوا إيمانهم بالكسر ، قول الزمخشري ، وقرأ الحرميان وأبو عمرو : بإبدال الهمزة الثانية ياء . وروي عن نافع مد الهمزة . وقرأ باقي السبعة وابن أبي أويس عن نافع : بهمزتين ، وأدخل هشام بينهما ألفاً وأصله آئمة على وزن أفعلة جمع إمام ، أدغموا الميم في الميم فنقلت حركتها إلى الهمزة قبلها .

البحر المحيط ١٧/٥،والصحاح ١٨٦٦/٥،مادة "أمم"،والكافي في القراءات السبع للرعيني ص١٢٢،تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي ،دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

(٣) كـ "أبو عمرو"، ونافع وابن كثير ،ورويس ،وقالون ،والأزرق ويعقوب .

ينظر: معجم القراءات ٣٥٢/٣

على القياس بين بين(١) ، وبعض النحاة يبدلها ياءً للتخفيف(٢) ، وبعضهم يعده لحنا(٣)، ويقول: لا وجه له في القياس

---

(١) قال الزمخشري : (فإن قلت) : كيف لفظ أئمة؟ (قلت) : همزة بعدها همزة بين بين ، أي بين مخرج الهمزة والياء . وتحقيق الهمز هي قراءة مشهورة ، وإن لم تكن مقبولة عند البصريين .الكشاف ٢/٢٥١.

(٢) قرأ الحسن ، وعطاء ، وزيد بن علي ، وابن عامر : لا إيمان لهم أي لا إسلام ولا تصديق . قال أبو علي : وهذا غير قوي ؛ لأنه تكرار وذلك لأنه وصف أئمة الكفر بأنهم لا إيمان لهم ، فالوجه في كسر الألف أنه مصدر أمنه إيماناً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وآمنهم من خوف ﴾ فالمعنى أنهم لا يؤمنون أهل الذمة ، إذ المشركون لم يكن لهم إلا الإسلام أو السيف . قال أبو حاتم : فسر الحسن قراءته لا إسلام لهم انتهى . وتبعه الزمخشري .البحر المحيط تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود وآخرين ٥/١٧،دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى١٤١٣هـ ١٩٩٣

قوله:" وبعض النحاة يبدلها ، ووافقهم بعض القرّاء لكن من طرق الطيبة فقرؤوا بياء مكسورة .ج

(٣) يعني الزمخشري ، وتبعه البيضاوي قال الزمخشري:"وأما التصريح بالياء فليس بقراءة ، ولا يجوز أن تكون . ومن صرح بها فهو لاحن محرف انتهى .

وخطأه أبو حيان فيه قائلا:" وكيف يكون ذلك لحناً وقد قرأ به رأس البصريين النحاة أبو عمرو بن العلاء ، وقارئ مكة ابن كثير ، وقارئ مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم نافع ، ونفى إيمانهم لما لم يثبتوا عليها ولا وفوا بها جعلوا لا أيمان لهم ، أو يكون على حذف الوصف أي : لا أيمان لهم

ذكره في الصحاح(١) ، (ومن قفاهم) أي: تبعهم: قال في المختار(٢): قفا أثره:أتبعه ،مثل: عدا، وسما .انتهى. فمصدره قَفْوا بفتح فسكون ، وقُفُوًا على وزن فعولا(٣) (من جميع الأمة) قال في المصباح الأمة: أتباع النبي . صلى الله عليه وسلم(٤) .، والجمع أُمم مثل غرفة وغرف(٥) انتهى

أسكننا(٦) الله الغرف العلية ،(وحسن الله مقامنا بجاه محمد خير البرية ، وكان الفراغ من كتابته ليلة الجمعة المباركة من شهر رجب سنة ألف ومائتين وأربعين على يد كاتبه أفقر العباد إلى الله تعالى محمد المصلحي غفر الله له ولوالديه والمسلمين أجمعين آمين

يوفون بها" ينظر:الكشاف ٢/٢٥١، والبحر المحيط ٥/١٧، ومعجم القراءات د/عبد اللطيف الخطيب ٣/٣٥٢،دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق ط١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

(١) الصحاح ٥/١٨٦٦، والمصباح المنير ص ٣٣

(٢) مختار الصحاح ص ٢٩٨

(٣) الصحاح ٦/ ٢٤٦٦، مادة"قفا"

(٤) سقط من الأصل

(٥) المصباح المنير ص ٣٢

(٦) جاء في نسخة من:أسكننا الله الغرف العلية ،وجمع لنا بين خيري الدارين بجاه سيدنا ومولانا محمد خير البرية ص ى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام وعلى سائر أتباعه معهم أجمعين بلا انتقام .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكرك الغافلون) (١)، وجمع لنا بين خيري الدنيا والآخرة بجاه سيدنا محمد خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الكرام ، وعلى سائر أتباعهم ، وعلينا معهم أجمعين بلا انقصام .

تمت هذه النسخة المباركة على يد كاتبها أفقر العباد إلى الملك الهادي أحمد بن محمد بن أحمد القاضي (٢)غفر الله له ذنوبه ولوالديه ومشايخه وإخوانه في الله تعالى أجمعين .

وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ١٢٨١هـ ٨ رجب.

---

(١) سقط من ج ، و د

(٢) جاء على هامش الأصل (ويوجد في بعض النسخ زيادة وهي صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الكرام ، وعلى سائر أتباعهم ، وعلينا معهم أجمعين بلا انقصام.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴾	الفاتحة	٦	٥٦
(فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ)	النحل	١١٢	٧٥
﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾	طه	٧١	٥٥
وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ"	القيامة	٢٩. ٣٠	٦٦

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
"أسرعكن لحوقا بي"	٥٩

فهرس الأبيات

البيت	الصفحة
وسالت بأعناق ما أودى الزمان به . . والشعر أفخر ما يبنى عن الكرم	٤٤
واذا المنية أشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفـــــــــع	٨٣
هواى مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثـــــــق	٧٠

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أحمد السجاعي	٢٢
الخطيب القزويني	٧٣، ٧٦، ٨٤
ابن جني	٣٧
السكاكي	٤٨ ، ٥٧
السمرقندي	٦٦، ٧١
سيبويه	٢٧
السيد الصفوي	٢٩
السيوطي	٣٧، ٥٠ ، ٦٨
صاحب الكشاف	٥٢
الدلجي	٨٠
الطيبي	٦٨

ثبت المصادر والمراجع

أولا : المخطوطات

الاعتصام بالعصام للشيخ أحمد السحيمي ، مكتبة الأزهر رقم ٢٠٧٣٣/٣٨ بلاغة

الإعواز في بيان علاقات المجاز نسخة مودعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٣١٧٨،للمؤلف شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي ١١٩٧هـ

حواشي على الإحراز في أنواع المجاز أحمد بن أحمد السجاعي ١١٩٧

المطبوعات:

الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ١٤٠٧ه ١٩٨٧م

أسرار البلاغة ،لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م

الأعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين

الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني تح د/عبد الحميد هنداوي ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

البحر المحيط ، أبو حيان تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود وآخرين ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى١٤١٣هـ ١٩٩٣

البحر المحيط في أصول الفقه ، الشؤون الإسلامية الكويت الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ١٩٩٢م

بغية الإيضاح تأليف عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة الآداب بالجماميز القاهرة

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،للسيوطي ،تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزبادي ، حققه محمد المصري ، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

البيان بين عبد القاهر والسكاكي ،د/ علي البدري ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

البيان والتبيين تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة العامة لقصور الثقافة

تاريخ علوم البلاغة ،الأستاذ/ أحمد مصطفى المراغي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، سنة ١٩٥٠م

التبيان في البيان للطيبي ، تحقيق د/ توفيق الفيل ص ٢٠٩، جامعة الكويت ،الطبعة الأولى ١٩٨٦م

تجريد البناني على مختصر سعد الدين، المطبعة العلمية سنة ١٣١٥هـ الطبعة الأولى

التلخيص في علوم البلاغة تح د/ الهنداوي دار الكتب العلمية

حاشية الأمير على شرح الملوي ، المطبعة العامرة الأزهرية سنة ١٣٠٨ هـ

حاشية الباجوري على السمرقندية ، المكتبة التجارية ، الطبعة الثانية ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م

حاشية الدسوقي على مختصر السعد ضمن شروح التلخيص ، دار الكتب العلمية

حاشية السيالكوتي ضمن شرح فيض الفتاح على حواشي شرح تلخيص المفتاح

حاشية الشيخ مخلوف على الرسالة البيانية ،المطبعة الوهبية ، القاهرة

حاشية الصبان على العصام المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢١هـ

حاشية محمد الأمير على الملوي على السمرقندية، المطبعة المصرية ١٣١٧هـ

حاشية محمد الخضري على شرح الملوي على السمرقندية

الحقيقة والمجاز لابن تيمية تحقيق أبو مالك محمد بن حامد بن عبد الوهاب ،دار البصيرة ،الأسكندية

الخصائص لابن جني ،تحقيق /عبد الحكيم بن محمد ،المكتبة التوفيقية

خلاصة الأثر للمحبي ، ط / دار صادر ، بيروت ، بدون.

درر العبارات وغرر الإشارات للشيخ أحمد الحنفي ،تح د/ إبراهيم التلب ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه ،المشيخ/ محمود محمد شاكر ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ،الطبعة الثانية ١٤١٠هـ ١٩٨

الرسالة البيانية للصبان وحاشية الأتبابي عليها ، الطبعة الأولى المطبعة الأميرية ١٣١٥هـ

رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد المالقي تحقيق أحمد الخراط

شرح الدماميني على مغني اللبيب ،علق عليه أحمد عزو عناية مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

شرح العصام على السمرقندية تحقيق د/ أحمد أحمد ؛ تيوي مطبعة النهضة بالمنصورة ٢٠٠٤م

شرح المعلقات للزوزني ، دار الجيل، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

شرح تحفة الإخوان في علم البيان للدردير العدوي تحقيق د/ أحمد السديس ،مجلة الجمعية العلمية للغة العربية العدد الأول جمادى ١٤٢٩هـ

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، علق عليه وكتب حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م

شرح عقود الجمان للسيوطي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت،الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

الطراز المتضمن لأسرار وعلوم حقائق التنزيل ، يحيى بن حمزة العلوي ، مكتبة المعارف بالرياض.

عروس الأفراح لبهاء الدين السبكي تحقيق د / عبد الحميد هنداوي ٢/١٧٠ ـ١٧١، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م

العلاقات والقرائن في التعبير البياني ،د/ محمود موسى حمدان ، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م

فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث د/ لطفي عبد البديع ،الشركة المصرية العالمية للنشر ـ لونجمان الطبعة الأولى١٩٩٧

الفهرست لابن النديم ، ضبطه وشرح أحاديثه د/ يوسف علي طويل ، وضع فهارسه أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م

الفوائد البهية في تراجم الحنفية للعلامة أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، دار الكتاب الإسلامي

فيض الفتاح للخطيب الشربيني ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول ، ١٣٢٥هـ ١٩٠٧م

قبس من وحي اللغة د/ شعبان عبد العظيم عبد الرحمن ، مطبعة الأمانة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ١٩٨١م

القزويني وشروح التلخيص د/أحمد مطلوب طبعة العراق

الكتاب لسيبويه ، تحقيق الشيخ عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة الخامسة

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، طبع وكالة المعارف ١٣٦٠هـ ١٩٤١م

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،لأبي البقاء الكفوي ، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه ،د/ عدنان درويش، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م

المثل السائر تح د/ أحمد الحوفي ، ود/ بدوي طبانة ، نهضة مصر

المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع د/عبد العظيم المطعني ،مكتبة وهبة ،الطبعة الأولى

مختار الصحاح للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،دار الحديث القاهرة ،١٤٢٩. ٢٠٠٨م

مختصر السعد على تلخيص المفتاح ضمن شروح التلخيص دار الكتب العلمية

مختصر سعد الدين على تلخيص المفتاح ضمن شروح التلخيص

مراجعات بلاغية في المجاز المرسل د/ محمود توفيق ،بدون

المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ، دار التراث بالقاهرة ، الطبعة الثالثة

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،تأليف العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ،المطبعة الأميرية ببولاق ،الطبعة الثامنة ١٩٣٩م

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،تأليف العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ،المطبعة الأميرية ببولاق ،الطبعة الثامنة ١٩٣٩م

المطول ، سعد الدين التفتازاني ، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م

معجم الأدباء لياقوت الحموي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م

معجم القراءات د/عبد اللطيف الخطيب ،دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق ط١ ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م

معجم القراءات د/عبد اللطيف الخطيب ،دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق ط١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

معجم مصطلحات الأدب ،تأليف مجدي وهبة ، مكتبة لبنان بيروت

مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي ، تحقيق / نعيم زرزور،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م

مواهب الفتاح ،أبو يعقوب المغربي . ضمن شروح التلخيص .

وفيات الأعيان لابن خلكان تح /محمد محي الدين عبد الحميد

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
القسم الأول : الدراسة	٢ـ ٢٠
المبحث الأول:	١ـ٥
التعريف بالسجاعي :اسمه لقبه مولده شيوخه	٢
أخلاقه ـ منزلته ـ مؤلفاته	٣
وفاته	٥
المبحث الثاني	٦ـ ١٢
توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه	٦
الدافع وراء تأليف الكتاب	٦
مصادره	٧
جهوده وآراؤه	٨
عرض موجز لمحتوى الكتاب	١١
المبحث الثالث	١٣ـ ٢٠
التعريف بنسخ المخطوط	١٣

منهج التحقيق	١٥
لقطات من نسخ المخطوط	١٧
ثانيا : النص المحقق	١٢ـ ٨٩
الفهارس: فهرس الآيات والأحاديث	٩٠
فهرس الشعر	٩١
فهرس الأعلام	٩٢
ثبت المصادر والمراجع	٩٣
فهرس الموضوعات	١٠٠